**برنامج فن تربية الابناء**

**مدخل :**

**تشتمل التربية على تعليم وتعلم مهارات معينة، والتي تكون –أحيانًا- مهارات غير مادية (أو ملموسة)، ولكنها جوهرية، مثل: القدرة على نقل المعرفة، والقدرة الصحيحة على الحكم على الأمور، والحكمة الجيدة في المواقف المختلفة، ومن السمات الواضحة للتربية هو المقدرة على نقل الثقافة من جيل إلى آخر.**

**تعريف التربية :**

**التربية لغة مشتقة من أصول ثلاثة الأصل الأول : ربا يربو ، بمعنى زاد ونما ، ومنه قوله تعالى**

**}وَمَا ءاتَيْتُمْ مّن رِباً لّيَرْبُوَاْ فِى أَمْوَالِ ٱلنَّاسِ فَلاَ يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ} الروم: 39**

**الأصل الثاني: رَبّ يَرُب بوزن مدّ يمُدّ، بمعنى أصلحه، وتولّى أمره، وساسه وقام عليه يقال : ربّ الشيء إذا أصلحه، وربّيت القوم أي: سُستُهم**

**الأصل الثالث: رَبِي يَربىَ على وزن خَفِي يَخْفَى، بمعنى نشأ وترعرع ؛ وعليه قول ابن الأعرابي**

**فمن يك سائلاً عني فإنـــي بمكّة منزلي وبها ربَيْـــت**

**وتربية الأبناء: تنشئتهم وإعدادهم في جميع جوانبهم الشخصيّة وفق المنهج الإسلامي لتحقيق العبودية لله عز وجل**

**الأبناء لغة : جمع ابن، وأصله بنو، قال ابن فارس: الباء والنون والواو كلمة واحدة، وهو الشيء يتولّد عن الشيء كابن**[**الإنسان**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86)**وغيره**

**وتربية الأبناء: تنشئتهم وإعدادهم في جميع جوانبهم الشخصيّة وفق المنهج الإسلامي لتحقيق العبودية لله عز وجل 'الأبوة والأمومة  ('**

**تربية الأطفال) هي عملية تعزيز ودعم العاطفة والشعور والتنشئية الجسدية السليمة لدى**[**الطفل**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%84)**.**

**ضرورة التربية :**

**التربية عملية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع معا فضرورتها للإنسان الفرد تكون للمحافظة على جنسه وتوجيه غرائزه وتنظيم عواطفه وتنمية ميوله بما يتناسب وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه والتربية ضرورية لمواجهة الحياة ومتطلباتها وتنظيم السلوكيات العامة في المجتمع من أجل العيش بين الجماعة عيشة ملائمة.**

**و تظهر ضرورة التربية للفرد بأن التراث الثقافي لا ينتقل من جيل إلى جيل بالوراثة ولكنها تكتسب نتيجة للعيش بين الجماعة وإن التربية ضرورية للطفل الصغير لكي يتعايش مع مجتمعه كما أن الحياة البشرية كثيرة التعقيد والتبدل وتحتاج إلى إضافة وتطوير وهذه العملية يقوم بها الكبار من أجل تكيف الصغار مع الحياة المحيطة وتمشيا مع متطلبات العصور على مر الأيام.**

**أما حاجة المجتمع للتربية فتظهر من خلال الاحتفاظ بالتراث الثقافي ونقله إلى الأجيال الناشئة بواسطة التربية وكذلك تعزيز التراث الثقافي وذلك من خلال تنقيته من العيوب التي علقت به،والتربية هنا قادرة على إصلاح هذا التراث من عيوبه القديمة مع المحافظة على الأصول.**

**اهداف التربية :**

**تدعو الأهداف التربوية إلى الأفضل دوما،ولهذا يمكن القول أن هناك مواصفات لا بد منها للأهداف التربوية كي تؤدي الغرض الذي وضعت من أجله. لهذا فإنه من الواجب أن يكون الهدف التربوي :**

**1- عاما لكل الناس.**

**2- شاملا جوانب الحياة المختلفة.**

**3- مؤديا إلى التوازن والتوافق وعدم التعارض بين الجوانب المختلفة.**

**4- أن يكون مرنا مسايرا لاختلاف الظروف والأحوال والعصور والأقطار.**

**5- صالحا للبقاء والاستمرار ومناسب للكائن الإنساني، موافقا لفطرته وغير متعارض مع الحق.**

**6- متوافقا غير متصادم مع المصالح المختلفة وأن يكون واضحا في الفهم ويفهمه المربي والطالب.**

**7- أن يكون واقعيا ميسرا في التطبيق وأن يكون مؤثرا في سلوك   
المربي والطالب.**

**وظيفة التربية :**

**1- نقل الأنماط السلوكية للفرد من المجتمع بعد تعديل الخاطئ منها.**

**2- نقل التراث الثقافي وتعديل في مكوناته بإضافة ما يفيد وحذف ما لا يفيد.**

**3- إكساب الفرد خبرات اجتماعية نابعة من قيم ومعتقدات ونظم وعادات وتقاليد وسلوك   
 الجماعة التي يعيش بينها.**

**4- تنوير الأفكار بالمعلومات الحديثة.**

**5- تعديل سلوك الفرد بما يتمشى مع سلوك المجتمع**

**التربية عبر العصور :**

**كان**[**الإنسان**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86)**يحيا حياة بسيطة متطلباتها قليلة، من هنا كانت متطلبات العيش في تلك المجتمعات   
لا يكتنفها التعقيد لذا اتسمت متطلبات التربية البدائية بالتقليد والمحاكاة وكان جوهرها التدريب الآلي والتدريجي والمرحلي أي أن لكل مرحلة من العمر نوعا خاصا من أنواع التربية.ونظرا لكون المتطلبات الحياتية لم تكن معقدة وكثيرة فلم يكن هناك حاجة لمؤسسة معينة تقوم بنقل التراث رو تدريب النشء لأنه لم يكن هناك تراث ثقافي كبير ولم يكن من الممكن الاحتفاظ بما لدى الأفراد في تلك المجتمعات وكان يقوم بالعملية التربوية أو التدريبة وعملية تكيف الأفراد مع البيئة الوالدان أو أحدهما أو العائلة أو أحد الأقارب .أما أنواع التربية التي كانت سائدة في ذلك العصر فهي التربية العملية التي تقوم على تنمية قدرة الإنسان الجسمية اللازمة لسد حاجاته الأساسية مثل الطعام والملبس والمأوى وبالإضافة إلى التربية النظرية التي تقوم على إقامة الحفلات والطقوس الملائمة لعقيدة الجماعة المحلية وكان يقوم بها**[**الكاهن**](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%87%D9%86&action=edit&redlink=1)**أو**[**ساحر**](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B3%D8%A7%D8%AD%D8%B1&action=edit&redlink=1)[**القبيلة**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A8%D9%8A%D9%84%D8%A9)**أو شيخها.**

**التربية فى العصور القديمة :**

**مع ازدياد متطلبات الحياة اليومية وانتقال الجنس البشري من مرحلة الالتقاط**[**والصيد**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D8%AF)**والرعي إلى مرحلة أكثر استقرارا وهي المرحلة الزراعية وفي هذه الفترة ظهرت التخصصات المختلفة وتعقدت الشؤون الحياتية وأصبح من الصعوبة بمكان أن يقوم الوالدان أو أحدهما أو العائلة بعملية التربية لانشغالهم في شؤونهم وكسب عيشهم.وصار لا بد من وجود مؤسسة أو هيئة أو أفراد متخصصين يعتنون بالأجيال الصغيرة وينقلون لها المعلومات والخبرات. ومن هنا نشأت مهنة جديدة هي مهنة المربين أو أماكن العبادة أو تحت**[**شجرة**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%AC%D8%B1%D8%A9)**منعزلة وبعيدة عن جمهرة الناس وشيئا فشيئا نشأت المدارس النظامية ومع هذا التحول والتطور ظهرت**[**الكتابة**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9)**وبدأت تلك الشعوب والحضارات تسجل نظمها وقوانينها وشرائعها وطريقة الحياة التي يرضونها ويرسمونها لمجتمعاتهم.و من هنا وصلت إلينا بعض المعلومات عن تلك الحضارة القديمة وأساليبها التربوية ومنها:**

**1- الحضارة الصينية التي كان غايتها تعريف الفرد على صراط الواجب الحاوي جميع أعمال   
 الحياة أو علاقة الأعمال بعضها ببعض وأعمال الحياة هذه هي مجموعة العادات والتقاليد   
 والنظم وكانت وظيفة التربية الصينية هي المحافظة على تلك المعلومات والسير بموجبها وكان   
 يتم عن طريق المحاكاة والتكرار وظلت هكذا إلى أن جاء كونفوشيوس كونغ تسي   
 (551 - 478 ق.م) الذي أوجد مفهوما جديدا للتربية الصينية وهو البحث في مقتضيات   
 الحياة ويعني ذلك البحث في الأنظمة والقوانين والشرائع**[**والأخلاق**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%82)**والعادات وجميع  
 شؤون الحياة.**

**2- التربية عند المصريين القدماء : إهتم المصريون القدماء اهتماما كبيرا في التربية وقد كانوا   
 يرون أن المعرفة وسيلة لبلوغ الثروة والمجد ولذا أكثروا من المدارس وكانوا ينظرون إلى مهنة   
 التدريس باحترام وتقدير ويصنفونها من مهن الطبقة الأولى في المجتمع المصري وكان النظام   
 التربوي في مصر القديمة مقسم إلى مراحل تعليم أولية للأطفال في مدارس ملحقة بالمعابد   
 أو مكان خاص للمعلم وكان لديهم مرحلة متقدمة وهي عبارة عن مدارس نظامية يقوم بالتعليم   
 معلون أخصائيون غير أن التعليم المتقدم على أبناء**[**الفراعنة**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%B9%D9%86%D8%A9)**والطبقة الأولى والخاصة.**

**3- التربية عند**[**اليونان**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%86)[**والرومان**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%86)**إمتازت التربية اليونانية بروح التجديد والابتكار والحرية الفردية   
 وتقبل التطور والتقدم وجعل اليونان غاية التربية عندهم أن يصل الإنسان إلى الحياة السعيدة   
 الجميلة ويسجل التاريخ التربوي أن**[**الإغريق**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%BA%D8%B1%D9%8A%D9%82)**هم أول من تناول التربية في زاوية فلسفية وكانت   
 التربية محور اهتمام الفلاسفة في**[**أثينا**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D9%86%D8%A7)**وقد كانت التربية اليونانية تربية علمية فنية مثالية.**

**أما التربية عند الرومان فكانت تشبه التربية عند اليونان إلى حد كبير فقد اقتبس الرومان أمورا كثيرة عن التربية اليونانية ولكن هناك فروقا جوهرية بين الثقافتين فقد كان فلاسفة اليونان بيحثون عن الغاية من الحياة ولكنهم لم يطبقوا ما توصلوا إليه بصورة عملية أما الرومان فقد اهتموا بالاستفادة من الابتكارات والنظرياتسواء كانت مقتبسة أو مبتكرة لتحسين أحوالهم المادية المحسوسة وبهذا كانت غاية التربية عند الرومان تربية عملية مادية نفعية وغاية التربية عند الرومان أيضا هي إنشأ الفرد المتمرس في الفنون العسكرية والمتدرب على شؤون الحياة.**

**4- التربية عند العرب : كانت العائلة هي أهم وسائط التربية عند العرب خاصة**[**البدو**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AF%D9%88)**منهم وقد   
 تشارك العائلة في التربية وأهم ما يتعلمه البدوي الصيد والرماية وإعداد آلات الحرب وعمل   
 ىلآنية ودبغ الجلود وغزل**[**الصوف**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D9%81)**وحياكة الملابسو تربية الماشية وكانت وسيلة التربية في   
 تعليم ذلك هي المحاكاة والتقليد أو طريقة النصح والإرشاد والوعظ والتوجيه من كبار السن أو   
 الوالدين أو الأقارب أو رؤساء العشائر وقد عرف البدو أنواع المدارس الكتاتيب وكانوا يتعلمون   
 بها القراءة والكتابة والحساب.**

**أما الحضر فكانت تربيتهم تهدف إلى تعلم الصناعات والمهن كالهندسة والطب والنقش والتجارة بأنواعها وكانت لديهم المدارس والمعاهد إلا أن هدف التربية العربية الأسمى كان بث روح الفضيلة وغرس الصفات الخلقية كالشجاعة والإخلاص والوفاء والنجدة عند الحاجة وكرم الضيافة.**

**التربية فى العصور الحديثة :**

**في أواخر القرن الخامس عشر بدأت القوميات تظهر في أوروبا وأنشئت الدول المستلقة وفي القرن التاسع عشر لم تعد التربية موضوعا لتأملات الفلاسفة ولا من تخصص رجال الدين بل أصبحت علما أسس عقلية عملية وبدأت تظهر في العالم الأبحاث والدراسات التربوية المختلفة والمتنوعة وكان للفلاسفة الإنجليز في هذا العصر دور كبير في تطور الفكر التربوي حيث كانوا يميلون إلى النزعة التجريبية وطابعها العلمي الذي يعتمد على الملاحظة والتجربة الدقيقة واعتنوا بالطرق الاستقرائية أما الفلاسفة الألمان فحالوا أن يربطوا نظرياتهم بأفكارهم المتصلة بالطبيعة الإنسانية واهتموا بالتربية القومية وأبعدوا التربية الدينية عن المدارس.**

**التربية المعاصرة :**

**ج**

**لم تحتل التربية مكانا نافذا في أي عهد من العهود كما تحتله اليوم وإن الاهتمام بالتربية والعملية التربوية قد إزاد في العصر الحاضر ونتيجة لذلك تميزت التربية في العصر الحاضر عن غيرها بأنها متقدمة على**[**تعليم**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85)**وقد أصبح الطفل أو الإنسان الفرد هو محور التربية و أهتمت التربية بالرد كإنسان لكي يحقق نموه الإنساني ولكنها لم تهمل الجانب الاجتماعي والتكيف مع الجماعة التي يعيش بينها كما تعاونت التربية مع**[**علم النفس**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3)**لتقديم ما يناسب كل فرد على حده وتعاونت مع**[**علم الاجتماع**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9)**لكي تطبع الإنسان بطباع المجتمع الذي يعيش فيه وقد أصبحت التربية الحديثة ميدانية حياتية تعتمد على المواقف والممارسات اليومية وطرحت التطبيق العلمي لمواجهة الحياة المتغيرة كما تم الاهتمام بعالمية التربية وذلك بالتوسع في الدف التربوي من التكيف مع المجتمع المحلي إلى التكيف مع المجتمعات عامة أو التكيف مع الثقافة الإنسانية وأصبح الهدف التربوي هو إعداد الإنسان الصالح لكل مكان وليس المواطن الصالح لوطنه فقطكما أنه تم استعمال الأساليب الجديدة وذلك باستعمال الأدوات والأجهزة والمخترعات الحديثة في العملية التربوية وتسخير تلك الأدوات للتقدم والتطور الإنساني كل هذا سيكون فقحتي المتواضعه .**

**العوامل المؤثرة على تربية الابناء**

**هنالك عوامل**[**اجتماعية**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9)**،**[**الثروة**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%B1%D9%88%D8%A9)**، و الدخل تملك أقوى تأثير على أساليب**[**تربية**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9)**الأطفال وتستخدم من قبل والديهم إنّ**[**التربية**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9)**فنٌ وعلم ولعلّها من أهَم المهام المنوطة بالوالِدَين وأخطرها. ومع أنها مسؤوليّة كبيرة على كلا الوالِدَين لما فيها من صعوبات وتعقيدات ومشاكل إلاّ أنها متعةٌ حين يشعران أنّهما يربيان أولادهم ويغدقان عليهم من العطف والحنان والرعاية ما يجعلهم ينطلقون في الحياة بثقة وثبات وصلابة إرادة.**

**يقول الله جلّ وعلا: "يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ"؛ وقد رُوِي عن الإمام الترمذي في صحيحة عن جابر بن سمرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لأَنْ يُؤَدِّبَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَاع".**

**فالأولاد أمانة في أعناق الأهل وإن أخصب مرحلة للتربية والتوجيه والتأديب هي مرحلة الطفولة التي تتميّز بالمرونة والفطرة والتلقي. ولكل بناء أساس فإن كانت دعائم الأسس متينة قام البناء على أفضل ما يكون بإذن**[**الله**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87)**تعالى. فلا بدّ إذاً من زرع الفضائل والقِيَم والأخلاق في نفوس**[**الأطفال**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84)**ولا بد من تربيتهم في كافة الميادين ابتداءًا من بناء [العقيدة]**[**والعبادة**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%A9)**مروراً ببناء الجانب الاجتماعي والأخلاقي والعاطفي والجسمي والعلمي ليخرج لنا جيلاً قوياً قادراً على التغيير والإصلاح وخلافة الأرض. وللتربية أصول وقواعد يجب اتّباعها في عملية التعاطي مع الطفل من حيث الإثابة والعقاب وكيفية التعامل مع الطفل إن ظهر منه سلوك غير مرغوب فيه أو بالعكس قام بسلوك جيد.يقول ابن القيم في تحفة المودود: "وممّا يحتاج إليه الطفل غاية الاحتياج الاعتناء بأمر خُلُقه ؛ فإنه ينشأ على ما عوّده المربي في صغره" فالأهل هم الذين يغرسون في الطفل الأدب وحسن التصرف حتى إذا ما صدر منه ما يرونه معيباً أفهموه الخطأ ووجّهوه إلى السلوك الصائب وهكذا حتى يعتاد على السلوك السليم.**

**الممارسات التربوية :**

[**والناس**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B3)**في ذلك بين إفراط وتفريط. فالبعض يفضِّل الأسلوب الصارم واستعمال "العصا" مع الجيل الجديد ويراها طريقة أفضل من اللجوء إلى الأساليب التربوية والنفسية التي ينادي بها الغرب. وحقيقة أن الفريقين قد جانبا الصواب في التربية الصحيحة. فلا اللين الدائم ولا القسوة المفرطة يمكن أن يُنبِتا طفلاً سليماً واثقاً بنفسه قادراً على خوض غمار الحياة. وهنا يقع على الأهل العبء الأكبر في تحمّل مسؤولياتهم تجاه أطفالهم. فهم بحاجة إلى التعرّف على كافة مراحل نمو الأطفال وما يحتاجونه في كل مرحلة حتى يستطيعوا تفهّم سلوكياتهم فيتم توجيههم وإرشادهم.**

**اخطاء الطفل :**

* **ولو عدنا إلى أسباب الخطأ الذي يرتكبه الطفل فإننا نجد مردّه إمّا فكرياً كأن لا يوجد عند الطفل مفهوم صحيح عن الشيء.**
* **وإمّا أن يكون عملياً كأن يقوم بعمل فلا يجيده .**
* **وإما أن يكون الخطأ نابع عن إرادة جازمة من الطفل وإصرار على الخطأ. ولكلّ نوعٍ طريقة في التعامل.**

**علاج أخطاء الطفل** :

* **فحين يكون الخطأ ناتج عن سوء فهم حقيقة الأشياء عمد الوالدان إلى التوضيح والتفسير فإذا علِم الطفل الصواب اتّبعه. وهذا ما اعتمده الحبيب عليه الصلاة والسلام حين رأى الحسين بن علي رضي الله عنهما يأكل تمرة من تمر الصدقة فقال له الحبيب عليه الصلاة والسلام : ارْمِ بها ، أما علِمتَ أنّا لا نأكل الصدقة ؟" فلقد أوضَح الرسول صلى الله عليه وسلّم للحسين لِم زجره ومنعه من أكل التمرة ولم يتركه حائراً يتساءل عن الخطب!**
* **وأحياناً يخطئ الطفل في القيام بعمل لم يقُم به من قبل فلا يجب أن يُحاسَب على خطئه هنا لأنه من الطبيعي أن لا يُفلِح في إنجاز أمر لم يسبق له أن قام به.وليكن شعار الوالِدَين ما قاله الحبيب عليه الصلاة والسلام للصبي الذي لم يعرف كيف يذبح الشاة حيث قال : "تنَحَّ حتى أُرِيَك"!**
* **أمّا إن كان الطفل يعلم أن ما يفعله خطأ وأصرّ عليه ولم يحسِّن سلوكه أو حين يكون في أفعاله خطراً على حياته فهنا يصبح التأديب واجب على الأهل حتى يقوِّموا اعوجاج سلوك الطفل حتى يمتنع عن أعمال خطيرة عليه أو عادات سيئة.**
* **يقول الحبيب عليه الصلاة والسلام: "مروا صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبعاً ، واضربوهم عليها إذا بلغوا عشراً".**
* **فيُلاحَظ هنا أن الشرع أعطى الطفل فترة طويلة حتى يتم توجيهه وإرشاده إلى أفضل الأعمال الصلاة وصَبَر عليه طوال فترة السبع سنوات وأمَرَ الأهل أن لا يبادروا إلى العقاب إلا حين يصرّ الطفل على عدم أدائها بعد سنّ العاشرة. وعلى الأهل انتهاج هذا الأسلوب في تعاملهم مع أطفالهم بأن يصبروا على توجيههم والحوار معهم وترك العقوبة إلى آخر المطاف. فإنّ من أكبر الأخطاء في التربية أن يُعلّم الإبن السلوك قبل أن يُعلَّم المعتقد فالمُعتَقَد الراسخ هو الذي يعلِّم السلوك!**
* **والمشكلة أن الأب والأم في بعض الأحيان لا يؤدّيان دور المربي في البيت وإنما دور القاضي والمحقِّق فيطلِقون الأحكام ويعاقبون دون أن يقوموا بالتوجيه والحوار بداية.**
* **وأمّا إذا لم ينتهِ الطفل ولم ينفع معه الإرشاد وأصرّ على القيام بالسلوك غير المرغوب فحينها يكون التأديب بسبيل آخر غير الحوار.ولكن على أن يكون العقاب الجسدي هو آخر المطاف.**

**كيف تغيِّر سلوك الطفل** :

**وقد صنَّف الأستاذ محمد ديماس في كتابه "كيف تغيِّر سلوك طفلك" ثلاثة عشر وسيلة تربوية للتغيير سأعرضها من الأخف إلى الأشد وهي باختصار مايلي:**

**1- التعريض:**

**وهو أن ينقد المربي السلوك الخاطئ من دون أن ينقد الطفل أو يوجّه إليه الحديث مباشرة وبذلك يكون هناك فرصة للطفل لمراجعة سلوكه وتصحيح خطئه.**

**2- التوجيه المباشر:**

**ضمن أُطر كمجالسة الطفل والتحاور معه والحرص على قوة الامتزاج النفسي بين الطفل والمربي وبذلك يتقبّل ما يمليه عليه من توجيهات سلوكية وايمانية وتربوية.**

**3- التوبيخ:**

**على أن يكون بدون استهزاء وتحقير لشخصية الطفل واختصاره بكلمات قليلة تُقال بدون انفعال. ويكون التوبيخ بالاقتراب من الولد والنظر في عينيه نظرة حادة ثم التعبير عن مشاعر الاستياء الكلامي وتسمية السلوك المنافي المرتكَب منه.**

**4- المقاطعة:**

**وهذا الأسلوب يعتمد مقاطعة الأسرة مثلاً له.**

**5- العقاب الذاتي:**

**بحيث يُترَك الطفل يتحمل نتائج سلوكه السيئ حتى يرتدع على أن لا يكون هناك خطراً عليه من تحمّله نتائج هذه التصرفات الخاطئة.**

**6- العقاب المنطقي:**

**وهو معاقبة سلوك الطفل بسلوك آخر منطقي على أن لا يعرّض الطفل لمخاطر فمن الأهمية   
 بمكان تجنب نتيجة تكون شديدة الوقع أو تستمر لمدة طويلة. فمثلاً إذا منع الأهل الطفل من   
 ركوب الدراجة في الشارع خوفاً عليه ولم يخضع للكلام وركبها يتمّ عقابه بحرمانه من ركوب   
 الدراجة لفترة معينة.**

**7- العقاب غير المنطقي:**

**ونعني به معاقبة سلوك الطفل بسلوك آخر غير منطقي ويُستعمل حين تكون النتائج المنطقية غير مجدية. مثال على ذلك ان نحرم الطفل من مشاهدة التلفاز ليومين لأنه كذب على والدَيه.. ومن المهم هنا أن يطلب المربي من الطفل أن يكرر بصوت عال السلوك السيئ الذي يمارسه وأيضاً العقوبة التي ستنزل به إذا ما مارس ذلك السلوك.**

**8- التشبع:**

**هو عبارة عن استبعاد حالات الحرمان. فإن حصل الطفل على اهتمام وتدعيم كاف على السلوك المرغوب ولم يحصل على تدعيم او انطفاء على السلوك غير المرغوب فهذا من شأنه أن يعزز عندهم القيام بالسلوك المرغوب والابتعاد عن السلوك غير المرغوب.**

**9- الانطفاء:**

**وهو تجاهل الطفل حين يعمل شيئاً لا نريد أن يعمله لأن تجاهل كثير من جوانب السلوك المزعجة سيؤدي إلى اختفائها تدريجياً خاصة ان كان السلوك الخاطئ هو عبارة عن محاولة للطفل الضغط على مشاعر الأهل ليلبوا مطالبه.**

**10- تجنب الموقف المثير:**

**عن طريق تجنب الظروف التي تؤدي إلى حدوث السلوك غير المرغوب فيه.**

**11- تشريط السلوك المخالف:**

**وهو عبارة عن السلوك الذي يمنع السلوك غير المرغوب من الحدوث. أي أن المربي يعطي   
 السلوك الصحيح في نفس الوقت الذي يصدر عن الطفل السلوك الخاطئ ولا يستجيب للطفل   
 الا اذا استجاب للسلوك الصحيح.**

**12- فرض عقوبة الحجز:**

**وهذا الأسلوب يتلخّص بحجز اللعبة المتخاصم عليها – مثلا - بدلا من معاقبة أحد   
 الطفلين أو كليهما.**

**13- آخر الدواء العقاب:**

**والعقوبة الجسدية تكون بالضرب والتهديد والزجر والصراخ في وجه الطفل عندما يصدر منه سلوك غير مرغوب فيه.**

**ونلاحظ هنا أن الصراخ يعتبره علماء النفس التربوي من أشد العقوبات لِما فيه من إهانة للطفل وما له من آثار سلبية على تقديره الذاتي وتحطيم لمعنوياته والتشكيك في قدراته وسحب لثقته بنفسه وإلغاء التواصل بينه وبين الأهل.. وعواقبه قد تفوق أحياناً الضرب.. وهو لا يؤدي إلى النتيجة المرجوّة من تغيير السلوك حيث أن الطفل يركِّز على تفادي الصوت المرتفع وردّة فعل الأهل أكثر من التفكير بالسلوك السيئ نفسه. بينما نرى الأهل أول ما يبادرون إليه حين يقوم الابن بسلوك خاطئ هو الصراخ في وجهه ويعتبرونه أمراً طبيعياً للتأديب!**

**العقوبة الجسدية أو الضرب**

**ونتوقف قليلاً عند نقطة العقوبة الجسدية أو الضرب فحتى في حال اضطرار الأهل للجوء إلى هذا الأمر كحل نهائي فعليهم أن يتدرّجوا في استخدامه فلا يقعون على الطفل بالضرب المبرِح ويستعملون الآلات الحادة. فالضرب المباح هو الذي لا يسبب آثار سلبية نفسية كانت أو جسدية يعاني منها الطفل لربما إلى آخر حياته. ودعونا نفصِّل قليلاً أمر العقاب الجسدي وحيثياته. فعلى الأهل مراعاة النقاط الآتية:**

* **إبقاء السوط معلّقاً في البيت للتخويف فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم "علِّقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه أدب لهم".**
* **إذا أصرّ الطفل على ارتكاب الخطأ فكخطوة أولى على الأهل أن يُظهِروا أداة العقوبة كالسوط أو العصا مثلاً فبذلك يسارع الطفل خوفاً إلى تصحيح سلوكه.**
* **شدّ الأُذُن: من الممكن أن تكون اول عقوبة جسدية فحين يتألم الطفل يخاف من إعادة السلوك الخاطئ. وقد استعمله الحبيب عليه الصلاة والسلام حين أكل عبد الله بن بُسْر المازني رضي الله عنه من العنب.**
* **أما إذا بقي معانداً بعد هذا فيمكن اعتماد الضرب كعقوبة رادعة على أن متّبِعة لقواعد أهمها:**
* **عمر الطفل عشرة وما فوق فالصغير غير العاقل لا يُضرَب**
* **أن لا يكون مكرراً بحيث يفقد فعاليته وهيبته**
* **أن لا يكون للتشفّي والانتقام وتفريغ شحنات غضب الأهل**
* **أن لا يتعدّى عدد الضربات الثلاث**
* **أن لا يكون بآلة حادة تشق الجلد**
* **أن لا يرفع المؤدِّب آلة الضرب فوق إبطه حتى لا تكون الضربة قوية تسبِّب الألم المبرِح**
* **أن لا يكون في محل واحد**
* **أن يكون هناك زمن بين الضربتين فلا تكون الضربة الثانية حتى يخفّ ألم الضربة الأولى**
* **أن يتّقي الضارب الوجه والفرج والرأس (ويُفضَّل الكفّين والرجلين فقط(**
* **أن يتوقف المؤدِّب عن الضرب إذا ذكر الطفلُ رب العزّة سبحانه وتعالى**

**التدرّج في الوسائل التربوية :**

**إن لجوء الأهل مباشرة إلى الضرب دون التدرّج في الوسائل التربوية من الأخف إلى الأشد – على حسب الحالة – عائدٌ إلى الإعتقاد السائد أن الضرب له نتائج سريعة لتعديل السلوك بينما الحقيقة هي أنه الأسلوب الأسهل لانتهاجه في ظل الضغوطات والمسؤوليات المُلقاة على عاتق الأهل فلا يكلِّفوا أنفسهم عناء التوجيه والصبر على الأولاد والتفتيش عن الباعث الذي أدّى إلى الخطأ لعلاج المشكلة الحقيقية في السلوك.**

**ارشادات** :

* **على الأهل إثابة السلوك الجيد قبل المحاسبة على السلوك السيئ**
* **بناء العلاقة المتينة بين الأهل والأطفال كفيلة بتعزيز التقدير الذاتي للطفل وتقبّله التوجيه من الأهل دون الحاجة إلى الضرب والتوبيخ**
* **لا يجب العزوف عن العقوبة بسبب الدلال أو خوف الأهل على الطفل فالسكوت هو إثابة ضمنية على السلوك السيئ**
* **يجب التركيز عند العقاب على رفض السلوك السيئ وليس شخص الطفل نفسه وإفهام الطفل أنني كمربّي أكره السلوك ولكني أحبه كشخص**
* **يُمكِن استخدام التخويف بجميع درجاته كالتهديد بعدم رضاء الله تعالى**
* **مراعاة الحالة الفيزيولوجية للطفل لأنها قد تكون السبب في المشكلات السلوكية كالتعب والجوع**
* **انتهاج –وبقوة- مبدأ الحوار مع الطفل وبذلك يشعر بتقدير لذاته فينمو هذا التقدير ويصبح سلوكه مرغوباً فيه فحين يقتنع بما يقول المربّي تصبِح القِيَم مترسِّخة داخله**
* **التأكيد على شرح لِم هذا السلوك خاطئ وضرورة إعطاء السلوك البديل حالاً**
* **عدم تهديد الأطفال بوالدهم كعقاب لأنهم سيخافون منه بعد ذلك وتنتفي العلاقة الأبوية في حياة الأطفال**
* **العقاب لا يكون على سلوك خاطئ قام به الطفل لأول مرة**
* **التأكيد على عدم الضرب أمام أصدقاء الطفل حتى لا يشعر بالمهانة**
* **مراعاة الخصائص الشخصية المميزة للطفل حين اختيار نوع العقاب فما ينفع مع طفل قد لا ينفع بالضرورة مع آخر**
* **تركيز الأهل على الإيجابيات لتعزيز ثقة الطفل بنفسه بل البحث عنها وابرازها بدلا من الإقتصار على تتبّع السلبيات والسلوكيات الخاطئة**

**عواقب الضرب** :

**إن للضرب عواقب وخيمة على الصعيد النفسي والجسدي إن كان خارج الأسس التي يجب اعتمادها   
وقد تؤدّي إلى انهيار نفسية الطفل وتحطيم مستقبله. ومن مخاطر العقاب ما يلي:**

* **الهروب من تكاليف الحياة**
* **فقدان تقديره الذاتي وتدني مستوى احترام الذت**
* **عدم التعبير عن القدرات الكامنة**
* **انعدام الاستقرار النفسي**
* **عدم تحمّل المسؤولية**
* **فقدان الثقة بالنفس والغير**
* **توليد الكراهية في النفس وعدم قبول الآخر**
* **استخدام العنف كوسيلة لتحقيق الهدف وحل المشاكل**
* **الكآبة والقلق والخوف**
* **الرفض والعصيان والعدائية**
* **اهتزاز الشخصية**
* **عدم النضج الانفعالي**
* **الكره والعدوانية**
* **عدم القدرة على مواجهة الأحداث والمواقف**
* **الرهبة من اتخاذ القرار**
* **الضرب المبرِح بآلات حادة وفي أماكن حساسة قد يؤدي أيضاً إلى أمراض عضوية كارتجاج الدماغ وتلف العضلات والأعصاب أو العمود الفقري والأوعية الدموية.. إلخ**

**استقلال شخصية الابن**

**اسئلة كثيرة تقلق الأهل حول استقلال شخصية الأبناء وإعطائهم حرية التصرف.. متى يكون ذلك؟ ومن أي عمر؟ وهل كثرة متابعة الأبناء ومراقبتهم تذيب شخصيتهم وتطمسها؟ وكيف نصل إلى مستوى استقلال الأبناء مع وجود رابط من الاحترام والتقدير والطاعة للوالدين؟**

**قد تكون الإجابة عن هذه الأسئلة صعبة ولكنها ليست مستحيلة، ونجيب عنها بخمس وسائل تعين المربين على تحقيقها:**

**أولا: احترام قراراتهم** :

**وهذا هو أهم سلوك نمارسه معهم فنحترم قراراتهم ولا نلغيها، وفي حالة رفض أمر في   
صالحهم كشرب الدواء مثلا فإننا نناقشهم في هذا القرار ونقول لهم لا تشربوه الآن ولكن خلال ساعة اشربوا الدواء، أو كان الطفل يلعب بسيارة صوتها مزعج فنقول له العب بها في غرفتك حتى لا تزعجنا، أما لو كان الابن كبيرا ففي هذه الحالة نناقشه في قراراته ونبين له ايجابياتها وسلبياتها من غير أن نستخدم معه أسلوب "اسمع وأطع"؛ فإن هذا الأسلوب الدكتاتوري يدمر شخصيته ولا يبنيها.**

**ثانيا: أعطه حرية الاختيار :**

**نترك لهم مساحة الاختيار في الملابس والطعام والأصدقاء والألعاب، مع المناقشة والتوجيه لو كان الاختيار خطأً ويعود عليه بالضرر، مثل كثرة أكل الفلفل أو الوجبات السريعة، أما لو كان الاختيار فيه اختلاف الأذواق وليس فيه ضرر كأن يلبس ملابس غير متناسقة الألوان فلا بأس أن نعطيه فرصة للتجربة ونشجع تفرده ونحترم ذوقه، وبدلا من أن نملي عليه أوامرنا ونتدخل في تفاصيل حياته فإننا نحاوره ونبين له وجهة نظرنا ونترك له حرية الاختيار.**

**ثالثا: التشجيع على الإنجاز**

**لو صنع الابن مثلا سيارة من ورق أو ساعد أخاه ليصعد السلم أو قرأ قصة وحده أو عمل طبخة خفيفة فعلينا أن نشجعه ونثني على إنجازه؛ حتى يزداد عطاء وعملا بأفكاره من غير   
أن يملي عليه أحد؛ فإن ذلك يدعم تفرد شخصيته واستقلالها فيكون لديه رأي ويكون منجزا ومعتمدا على ذاته.**

**رابعا: التشجيع على التعبير :**

**من أكثر الأخطاء التي نرتكبها عندما نذهب للطبيب ألا نعطي لأبنائنا فرصة التعبير عن مرضهم ونتحدث نحن نيابة عنهم، وكذلك نفعل إذا ذهبنا للمدرسة.**

**فالتشجيع على التعبير أمام الضيوف والمختصين والأهل مهمّ جدًا لبناء شخصية مستقلة للأبناء.**

**خامسا: التعامل المالي :**

**إذا أردنا أن نبني شخصية مستقلة للأبناء فمن المهم أن نعطيهم حرية التصرف المالي، فإذا دخلنا إلى السوق نعطي الابن مالًا وننظر كيف يتصرف به، وكذلك نعطيهم حرية شراء النواقص في غرفتهم أو حاجاتهم، ونوجههم في حالة الإسراف، أما إن كانوا في سن المراهقة فنكلفهم أن يعملوا لنا برنامجًا سياحيًا لهذا الصيف – مثلا - ونحدد لهم المبلغ الذي لا ينبغي أن يتجاوزوه.**

**إن هذه الأساليب الخمسة تدعم استقلالية الشخصية واحترام الإنجاز الفردي، ومن يتأمل سيرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مع الصغار يلاحظ هذا المعنى، فقد تربى أسامة بن زيد على يد النبي صلى الله عليه وسلم، وعندما كبر وبلغ عمره 17 سنة كلفه بقيادة جيش فيه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فأي استقلال للشخصية هذا! وأي دعم للثقة في القدرات والمواهب ذلك!**

**وموقف ثانٍ مع عبد الله بن عمر، فقد كان كثيرًا ما يجلس في مجالس الكبار في المدينة مع الرسول الكريم وعُمْره لا يتجاوز 11 سنة، فلما كبر صار علَمًا من أعلام المسلمين.. ومواقف كثيرة تدعم استقلالية الطفل واعتماده على نفسه.**

**انماط شخصيات الاطفال**

**الطفل العدواني :**

**السمات :**

* **يضرب دائما اصدقائه...ويأخذ لعبهم...**
* **واذا عاقبناه زاد هيجان... فكيف يمكنني التعامل معه؟؟**
* **ان الطفل العدواني ليس شريرا وانما لم يستطع ان يتعلم الحب والتسامح...وبسبب سلوكياته لا يجد الصديق الحميم...**

**ما هي صفات الاطفال العنيدين؟**

* **يجد صعوبه في ايجاد صداقات في المدرسة..**
* **صعوبة بالتعامل مع الاخرين**
* **قد يلجأ للعدوان لشعوره بالظلم او لعدم ثقته بنفسه اوقد يكذب ليبرر عدوانه..**

**كيفية التعامل مع الاطفال العدوانيَن؟** 

* **اشعاره بان سلوكه غير مقبول من الجميع**
* **عدم الضرب والصراخ وايضا عدم التساهل معه**
* **العقاب : له نتائج سلبيه فالعقاب البدني سيقنعه ان الضرب والايذاء مسموح و..العقاب اللفظي سيشعره بالنقص وعدم الثقة بالنفس التي ممكن ان تؤدي الى العدوان**

**العلاج:**  **كيف يصبح قادر على الانسجام مع البيئة؟؟**

* **اشتراكه في احدى الرياضات العنيفة التي ممكن ان تفرغ الطاقة الموجود فيه لكن عليك اختيار مدرب يستطيع التعامل مع الاطفال ويعلمه اهمية الرياضة ومتى يستخدمها..**
* **حاولي ان توسعي له دائرة صداقاته ليشعر انه محبوب**
* **دعيه يمارس هواياته كالرسم واستخدام الحاسوب**
* **اعطاءه الوقت الكافي ليعبر عن ذاته**
* **راقبي تصرفاته واعرفي الظروف التي يظهر بها العدوان.**

**الطفل الخجول :**

**الخجل :هو نوع من القلق الاجتماعي يؤدي لحدوث مشاعر بين القلق والتوتر ...**  **أعراضــه:** 

* **قلة الكلام بحضور الغرباء.**
* **عدم القدرة على التعامل مع الاقران.**
* **شعور بالقلق والضيق عند الحديث**
* **منزوي ومنطوي على نفسه**
* **احمرار الوجه**
* **شعور بالنقص**
* **تلعثم وارتباك**
* **لا ينظر لمن يتكلم معه**
* **زيادة في نبضات القلب**
* **تعرق وارتجاف فى اليدين**

**أسبابه:**

* **وراثة**
* **عدم الاعتياد على الاختلاط**
* **الحالة المادية:كالملابس الرثة وقلة المصروف**
* **الخوف الزائد:خوف الاهل على الابناء من أي اذى او خطر ومنعهم من اللعب والرحلات.**
* **التدليل الزائد: وعدم اعطاء الطفل اعمال يمكن ان يقوم بها**
* **وجود عاهات اوضعف بالنطق او السمع.   
    
    
  العلاج:**
* **اعطاءه اعمال تناسب قدراته**
* **تدريبه على الشجاعة كأن يلقى قصيدة امام الاهل.**
* **توفير جو مريح نفسيا من الحب والحنان**
* **عدم نفدهم امام الاخرين.**
* **ممكن ان يكون هناك تدريب امام المراة كأن يتدرب على محادثة غيرة وينظر لنفسه بالمراة.**

**الطفل الغضبان :**

**نوبات الغضب عند الأطفال  
هناك ملايين من الأولاد ينفجرون غضباً للتعبير عاطفيا عن الاحباط  
ليخبروا العالم أنهم الأسياد .رغم أنك تخجلين من هذه الأعمال خاصة إذا كنتِ في  
مكان عام فما عليك إلا أن تكوني صبورة حتى يهدأ وامدحي استعادته للسيطرة بعد أن يسكن.  
  
  
لتتجنبي المشكلة:  
  
علمي ولدك كيف يواجه الإحباط .فمن خلال تصرفاتك تستطيعين تعليمه كيف يواجة الإحباط .  
فمثلا:اذا احترقت الطبخة لا تتأففي أمامه وترميها بل قولي سوف أساوي الامر وأحاول ان اعمل شيء اخر بدلا منه**

**إن طفلك في هذة المرحلة يتعلم من تصرفاتك ,وإن صرختي سيعتقد ان هذة من   
الطرق السليمة.**

**امدحي ولدك حين يطلب منك المساعدة مثلا حين يطلب منك مساعدتة في حل تمرين صعب علية امدحيه بدل من ان يغضب وعززي الشعور الايجابي لديه .  
  
أما إذا كانت المشكلة موجودة الان لديك حل المشكلة:  
  
تجاهلي نوبة غضب ولدك:**

* **أخبريه ان الغضب ليست طريقة للفت انتباهك .**
* **ابتعدي عنه اثناء نوبة غضبهولا تنظري إليه أبداً .**
* **حاولي اشغال نفسك بالعمل.**

**إمدحي ولدك:**

* **بعد خمود نار الغضب امدحيه لأنه استعاد سيطرته على نفسه**
* **ثم باشري في لعبة غير محبطة له.وخلال اللعب معه أخبريه أنك تحبينه ولاتحبيه   
  وهو يصرخ**
* **عندها سيعرف أنك تتجاهلين الغضب ولا تتجاهلينه هو.**

**لاتذكريه بالماضي:  
  
لاتذكريه بنوبة غضبة لأن ذلك يشعرة انه محور الحديث.  
  
  
إياك:  
  
عليك أن تتكلمي مع ولدك بعد انتهاء غضبة حتى لا يشعر انه غير محبوب .**

**الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء وآثرها على شخصياتهم**

**الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولي التي يترعرع فيها الطفل ويفتح عينيه في أحضانها حتى يشب ويستطيع الاعتماد على نفسه بعدها يلتحق بالمؤسسة الثانية وهي المدرسة المكملة للمنزل ولكن يبقى وتتشكل شخصية الطفل خلال الخمس السنوات الأولى أي في الأسرة لذا كان م الضروري ان تلم الأسرة بالأساليب التربوية الصحية التي تنمي شخصية الطفل وتجعل منه شابا واثقا من نفسه صاحب شخصية قوية ومتكيفة وفاعلة في المجتمع .....**

**وتتكون الأساليب غير السوية والخاطئة في تربية الطفل اما لجهل الوالدين في تلك الطرق او لأتباع أسلوب الآباء والأمهات والجدات او لحرمان الأب او الأم من اتجاه معين فالأب عندما ينحرم من الحنان في صغره تراه يغدق على طفله بهذه العاطفة او العكس بعض الآباء يريد ان يطبق نفس الأسلوب المتبع في تربية والده له على ابنه وكذلك الحال بالنسبة للأم**

**وسأتطرق هنا لتلك الاتجاهات الغير سوية والخاطئة التي ينتهجها الوالدين او احدهما في تربية الطفل والتي تترك بآثارها سلبا على شخصية الأبناء**

**سنتحدث عن تلك الأساليب والاتجاهات الخاطئة وآثرها على شخصية الطفل وهي :**

**1- التسلط**

**2- الحماية الزائدة**

**3- الإهمال**

**4- التدليل**

**5- القسوة**

**6-التذبذب في معاملة الطفل**

**7-إثارة الألم النفسي في الطفل**

**8-التفرقة بين الأبناء وغيرها ...**

**1- التسلط أو السيطرة**

**ويعني تحكم الأب او الأم في نشاط الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى ولو كانت مشروعة او الزام الطفل بالقيام بمهام وواجبات تفوق قدراته وإمكانياته ويرافق ذلك استخدام العنف او الضرب او الحرمان أحيانا وتكون قائمة الممنوعات أكثر من قائمة المسموحات**

**كأن تفرض الأم على الطفل ارتداء ملابس معينة او طعام معين او أصدقاء معينين  
ايضا عندما يفرض الوالدين على الابن تخصص معين في الجامعة اودخول قسم معين في الثانوية قسم العلمي او الأدبي...او .... او ...... الخ**

**ظنا من الوالدين ان ذلك في مصلحة الطفل دون ان يعلموا ان لذلك الاسلوب خطر على صحة الطفل النفسية وعلى شخصيته مستقبلا**

**ونتيجة لذلك الأسلوب المتبع في التربية ...**

**ينشأ الطفل ولديه ميل شديد للخضوع واتباع الآخرين لا يستطيع ان يبدع او ان يفكر...**

**وعدم القدرة على إبداء الرأي والمناقشة ...**

**كما يساعد اتباع هذا الأسلوب في تكوين شخصية قلقة خائفة دائما من السلطة تتسم بالخجل والحساسية الزائدة ..**

**وتفقد الطفل الثقة بالنفس وعدم القدرة على اتخاذ القرارات وشعور دائم بالتقصير وعدم الانجاز**

**وقد ينتج عن اتباع هذا الأسلوب طفل عدواني يخرب ويكسر اشياء الآخرين لأن الطفل في صغره لم يشبع حاجته للحرية والاستمتاع بها.**

**2- الحماية الزائدة :**

**يعني قيام احد الوالدين او كلاهما نيابة عن الطفل بالمسؤوليات التي يفترض ان يقوم بها الطفل وحده والتي يجب ان يقوم بها الطفل وحده حيث يحرص الوالدان او احدهما على حماية الطفل والتدخل في شؤونه فلا يتاح للطفل فرصة اتخاذ قرارة بنفسه وعدم إعطاءه حرية التصرف في كثير من أموره :**

**كحل الواجبات المدرسية عن الطفل او الدفاع عنه عندما يعتدي عليه احد الأطفال**

**وقد يرجع ذلك بسبب خوف الوالدين على الطفل لاسيما اذا كان الطفل الأول او الوحيد او اذا كان ولد وسط عديد من البنات او العكس فيبالغان في تربيته .....الخ**

**وهذا الأسلوب بلا شك يؤثر سلبا على نفسية الطفل وشخصيته فينمو الطفل بشخصية ضعيفة غير مستقلة يعتمد على الغير في أداء واجباته الشخصية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية ورفضها إضافة إلى انخفاض مستوى الثقة بالنفس وتقبل الإحباط**

**كذلك نجد هذا النوع من الأطفال الذي تربي على هذا الأسلوب لايثق في قراراته التي يصدرها ويثق في قرارات الآخرين ويعتمد عليهم في كل شيء ويكون نسبة حساسيته للنقد مرتفعة**

**عندما يكبر يطالب بأن تذهب معه امه للمدرسة حتى مرحلة متقدمة من العمر يفترض ان يعتمد فيها الشخص على نفسه**

**وتحصل له مشاكل في عدم التكيف مستقبلا بسبب ان هذا الفرد حرم من اشباع حاجته للاستقلال في طفولته ولذلك يظل معتمدا على الآخرين دائما .**

**3- الإهمــــــال :**

**يعني ان يترك الوالدين الطفل دون تشجيع على سلوك مرغوب فيه او الاستجابة له وتركه دون محاسبته على قيامه بسلوك غير مرغوب وقد ينتهج الوالدين او احدهما هذا الأسلوب بسبب الانشغال الدائم عن الأبناء وإهمالهم المستمر لهم**

**فالأب يكون معظم وقته في العمل ويعود لينام ثم يخرج ولا يأتي الا بعد ان ينام الأولاد والأم تنشغل بكثرة الزيارات والحفلات او في الهاتف او على الانترنت او التلفزيون وتهمل أبناءها**

**او عندما تهمل الأم تلبية حاجات الطفل من طعام وشراب وملبس وغيرها من الصور**

**والأبناء يفسرون ذلك على انه نوع من النبذ والكراهية والإهمال فتنعكس بآثارها سلبا على نموهم النفسي**

**ويصاحب ذلك أحيانا السخرية والتحقير للطفل فمثلا عندما يقدم الطفل للأم عملا قد أنجزه وسعد به تجدها تحطمه وتنهره وتسخر من عمله ذلك وتطلب منه عدم إزعاجها بمثل تلك الأمور التافهة كذلك الحال عندما يحضر الطفل درجة مرتفعة ما في احد المواد الدراسية لا يكافأ ماديا ولا معنويا بينما ان حصل على درجة منخفضة تجده يوبخ ويسخر منه ، وهذا بلاشك يحرم الطفل من حاجته الى الإحساس بالنجاح ومع تكرار ذلك يفقد الطفل مكانته في الأسرة ويشعر تجاهها بالعدوانية وفقدان حبه لهم**

**وعندما يكبر هذا الطفل يجد في الجماعة التي ينتمي إليها ما ينمي هذه الحاجة ويجد مكانته فيها ويجد العطاء والحب الذي حرم منه**

**وهذا يفسر بلاشك هروب بعض الأبناء من المنزل الى شلة الأصدقاء ليجدوا ما يشبع حاجاتهم المفقودة هناك في المنزل**

**وتكون خطورة ذلك الأسلوب المتبع وهو الإهمال أكثر ضررا على الطفل في سني حياته الأولى بإهماله ,وعدم إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية لحاجة الطفل للآخرين وعجزه عن القيام باشباع تلك الحاجات**

**ومن نتائج إتباع هذا الأسلوب في التربية ظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل كالعدوان والعنف او الاعتداء على الآخرين أو العناد أو السرقة أو إصابة الطفل بالتبلد الانفعالي وعدم الاكتراث بالأوامر والنواهي التي يصدرها الوالدين.**

**4- التدليل :**

**ويعني ان نشجع الطفل على تحقيق معظم رغباته كما يريد هو وعدم توجيهه وعدم كفه عن ممارسة بعض السلوكيات الغير مقبولة سواء دينيا او خلقيا او اجتماعيا والتساهل معه   
في ذلك.**

**عندما تصطحب الأم الطفل معها مثلا الى منزل الجيران او الأقارب ويخرب الطفل أشياء الآخرين ويكسرها لا توبخه او تزجره بل تضحك له وتحميه من ضرر الآخرين ، كذلك الحال عندما يشتم او يتعارك مع احد الأطفال تحميه ولا توبخه على ذلك السلوك بل توافقه عليه وهكذا .......**

**وقد يتجه الوالدين او احدهما إلى اتباع هذا الأسلوب مع الطفل اما لإنه طفلهما الوحيد او لأنه ولد بين اكثر من بنت او العكس او لإن الأب قاسي فتشعر الأم تجاه الطفل بالعطف الزائد فتدلله وتحاول ان تعوضه عما فقده او لأن الأم او الأب تربيا بنفس الطريقة فيطبقان ذلك على ابنهما**

**ولاشك ان لتلك المعاملة مع الطفل آثار على شخصيته**

**ودائما خير الأمور الوسط لا افراط ولا تفريط وكما يقولون الشي اذا زاد عن حده انقلب إلى ضده فمن نتائج تلك المعاملة ان الطفل ينشأ لا يعتمد على نفسه غير قادر على تحمل المسؤولية بحاجة لمساندة الآخرين ومعونتهم**

**كما يتعود الطفل على ان يأخذ دائما ولا يعطي وان على الآخرين ان يلبوا طلباته وان لم يفعلوا ذلك يغضب ويعتقد انهم اعداء له ويكون شديد الحساسية وكثير البكاء**

**وعندما يكبر تحدث له مشاكل عدم التكيف مع البيئة الخارجية ( المجتمع ) فينشأ وهو يريد ان يلبي له الجميع مطالبه يثور ويغضب عندما ينتقد على سلوك ما ويعتقد الكمال في كل تصرفاته وانه منزه عن الخطأ وعندما يتزوج يحمل زوجته كافة المسؤوليات دون ادنى مشاركة منه ويكون مستهترا نتيجة غمره بالحب دون توجيه .**

**5- إثارة الألم النفسي :**

**ويكون ذلك بإشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه او كلما عبر عن رغبة سيئة**

**ايضا تحقير الطفل والتقليل من شأنه والبحث عن أخطاءه ونقد سلوكه مما يفقد الطفل ثقته بنفسه فيكون مترددا عند القيام بأي عمل خوفا من حرمانه من رضا الكبار وحبهم**

**وعندما يكبر هذا الطفل فيكون شخصية انسحابية منطوية غير واثق من نفسه يوجه عدوانه لذاته وعدم الشعور بالأمان يتوقع الأنظار دائمة موجهة إليه فيخاف كثيرا لا يحب ذاته ويمتدح الآخرين ويفتخر بهم وبإنجازاتهم وقدراتهم اما هو فيحطم نفسه ويزدريها.**

**6- التذبذب في المعاملة :**

**ويعني عدم استقرار الأب او الأم من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب فيعاقب الطفل على سلوك معين مره ويثاب على نفس السلوك مرة أخرى**

**وذلك نلاحظه في حياتنا اليومية من تعامل بعض الآباء والأمهات مع أبناءهم مثلا : عندما يسب الطفل أمه او أباه نجد الوالدين يضحكان له ويبديان سرورهما ، بينما لو كان الطفل يعمل ذلك العمل أمام الضيوف فيجد أنواع العقاب النفسي والبدني**

**فيكون الطفل في حيرة من أمره لا يعرف هل هو على صح ام على خطأ فمرة يثيبانه على السلوك ومرة يعاقبانه على نفس السلوك**

**وغالبا ما يترتب على اتباع ذلك الأسلوب شخصية متقلبة مزدوجة في التعامل مع الآخرين ، وعندما يكبر هذا الطفل ويتزوج تكون معاملة زوجته متقلبة متذبذبة فنجده يعاملها برفق وحنان تارة وتارة يكون قاسي بدون أي مبرر لتلك التصرفات وقد يكون في أسرته في غاية البخل والتدقيق في حساباته ن ودائم التكشير أما مع أصدقائه فيكون شخص اخر كريم متسامح ضاحك مبتسم وهذا دائما نلحظه في بعض الناس ( من برا الله الله ومن جوا يعلم الله )**

**ويظهر أيضا اثر هذا التذبذب في سلوك ابناءه حيث يسمح لهم بأتيان سلوك معين في حين يعاقبهم مرة أخرى بما سمح لهم من تلك التصرفات والسلوكيات أيضا يفضل احد أبناءه على الآخر فيميل مع جنس البنات او الأولاد وذلك حسب الجنس الذي أعطاه الحنان والحب في الطفولة وفي عمله ومع رئيسة ذو خلق حسن بينما يكون على من يرأسهم شديد وقاسي وكل ذلك بسبب ذلك التذبذب فادى به إلى شخصية مزدوجة في التعامل مع الآخرين .**

**7- التفرقة :**

**ويعني عدم المساواة بين الأبناء جميعا والتفضيل بينهم بسبب الجنس او ترتيب المولود او السن او غيرها نجد بعض الأسر تفضل الأبناء الذكور على الإناث او تفضيل الأصغر على الأكبر او تفضيل ابن من الأبناء بسبب انه متفوق او جميل او ذكي وغيرها من أساليب خاطئة**

**وهذا بلاشك يؤثر على نفسيات الأبناء الآخرين وعلى شخصياتهم فيشعرون الحقد والحسد تجاه هذا المفضل وينتج عنه شخصية أنانية يتعود الطفل ان يأخذ دون ان يعطي ويحب ان يستحوذ على كل شيء لنفسه حتى ولو على حساب الآخرين ويصبح لا يرى الا ذاته فقط والآخرين لا يهمونه ينتج عنه شخصية تعرف مالها ولا تعرف ما عليها تعرف حقوقها ولا تعرف واجباتها .**

|  |
| --- |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |

**صفات المربي الناجح**

**للمربي الناجح صفات كلما ازداد منها زاد نجاحه في تربية ولده بعد توفيق الله، وقد يكون المربي أباً أو أماً أو أخاً أو أختاً أو عماً أو جداً أو خالاً، أو غير ذلك، وهذا لا يعني أن التربية تقع على عاتق واحد، بل كل من حول الطفل يسهم في تربيته وإن لم يقصد.**

**وصفات المربي كثيرة أهمها: العلم، والأمانة، والقوة، والعدل، والحرص، والحزم، والصلاح، والصدق، والحكمة.**

**1- العلم:**

**عُدَّةُ المربي في عملية التربية. فلابد أن يكون لديه قدر من العلم الشرعي، إضافة إلى فقه الواقع المعاصر.**

**والعلم الشرعي: هو علم الكتاب والسنّة، ولا يطلب من المربي سوى القدر الواجب على كل مكلف أن يتعلمه، وقد حدده العلماء بأنه "القدر الذي يتوقف عليه معرفة عبادة يريد فعلها، أو معاملة يريد القيام بها، فإنه في هذا الحال يجب أن يَعرف كيف يتعبد الله بهذه العبادة وكيف يقوم بهذه المعامل" .**

**وإذا كان المربي جاهلاً بالشرع فإن أولاده ينشأون على البدع والخرافات، وقد يصل الأمر إلى الشرك الأكبر - عياذاً بالله -.**

**ولو نظر المتأمل في أحوال الناس لوجد أن جل الأخطاء العَقَدية والتعبدية إنما ورثوها عن آبائهم وأمهاتهم، ويَظَلُّون عليها إلى أن يقيّض الله لهم من يعلمهم الخير ويربيهم عليه، كالعلماء والدعاة والإخوان الصالحين أو يموتون على جهلهم.**

**والمربي الجاهل بالشرع يحول بين أبنائه وبين الحق بجهله؛ وقد يعاديه لمخالفته إياه، كمن يكره لولده كثرة النوافل أو ترك المعاصي أو الأمر بالمعروف أو طلب العلم أو غير ذلك.**

**ويحتاج المربي أن يتعلم أساليب التربية الإسلامية ويدرس عالم الطفولة، لأن لكل مرحلة قدرات واستعدادات نفسية وجسدية، وعلى حسب تلك القدرات يختار المربي وسائل زرع العقيدة والقيم وحماية الفطرة السليمة. ولذا نجد اختلاف الوسائل التربوية بين الأطفال إذا اختلفت أعمارهم، بل إن الاتفاق في العمر لا يعني تطابق الوسائل التربوية؛ إذ يختلف باختلاف الطبائع.**

**وعلى المربي أن يعرف ما في عصره من مذاهب هدَّامة وتيارات فكرية منحرفة، فيعرف ما ينتشر بين الشباب والمراهقين من المخالفات الشرعية التي تَفدُ إلينا؛ ليكون أقدر على مواجهتها وتربية الأبناء على الآداب الشَرعية.**

**2- الأمانة:**

**وتشمل كل الأوامر والنواهي التي تضمنها الشرع في العبادات والمعاملات . ومن مظاهر الأمانة أن يكون المربي حريصاً على أداء العبادات، آمراً بها أولاده، ملتزماً بالشرع في شكله الظاهر وفي الباطن، فيكون قدوة في بيته ومجتمعه، متحلياً بالأمانة، يسلكُ في حياته سلوكاً حسناً وخُلُقاً فاضلاً مع القريب والبعيد في كل حال وفي كل مكان؛ لأن هذا الخُلُق منبعه الحرص على حمل الأمانة بمعناها الشامل.**

**3- القوة:**

**أمرٌ شامل فهي تفوّقٌ جسديٌّ وعقليٌّ وأخلاقيٌّ، وكثير من الآباء يتيسر لهم تربية أولادهم في السنوات الأولى؛ لأن شخصياتهم أكبر من شخصيات أولادهم ، ولكن قليلٌ أولئك الآباء الذين يظلون أكبر وأقوى من أبنائهم ولو كبروا.**

**وهذه الصفة مطلوبة في الوالدين ومن يقوم مقامهما، ولكن لابد أن تكون للأب وهي جزء من القوامة، ولكن ثمة خوارقٌ تكسر قوامة الرجل وتضعف مكانته في الأسرة، منها:**

**\* أن تكون المرأة نشأت في بيت تقوده المرأة، والرجل فيه ضعيف منقاد، فتغضب هذه المرأة القوامة من الرجل بالإغراء، أو التسلط وسوء الخُلق، واللسان الحاد .**

**\* أن تعلن المرأة أمام أولادها التذمر أو العصيان، أو تتهم الوالد بالتشدد والتعقيد، فيرسخ في أذهان الأولاد ضعف الأب واحتقار عقليته .**

**\* أن تَعرض المرأة على زوجها أمراً فإذا أبى الزوج خالفته خفية مع أولادها، فيتعود الأولاد مخالفة الوالد والكذب عليه.**

**ولابد أن تسلم المرأة قيادة الأسرة للرجل، أباً كان أو أخاً كبيراً أو خالاً أو عماً، وعليها أن تنقاد لأمره ليتربى الأولاد على الطاعة، وإن مَنَعَ شيئاً فعليها أن تطيع وإن خالفه بعض أولادها فيجب أن تخبر الأب ولا تتستر عليه لأن كثيراً من الانحرافات تحدث بسبب تستُّر الأم.**

**وفي بعض الأحوال تصبح الأم في حيرة، كأن يطلب الأولاد شيئاً لا يمنعه الشرع ولا الواقع،   
ولكن الأب يمانع لرأي يراه قد يفصح عنه وقد يكتمه، فيحاول الأولاد إقناع الأب فلا يقتنع، ففي هذه الحال لابد أن تطيع المرأة، وتطيّب نفس أولادها وتبين لهم فضل والدهم ورجاحة عقله، وتعزيهم بما في الحياة من أحداث تشهد أن للوالدين إحساساً لا يخيب، وهذا الإحساس يجعل الوالد أحياناً يرفض سفر ولده مثلاً، ثم يسافر الأصدقاء فيصابون بأذى فيكون رفض الوالد خيراً وذلك بسبب إحساسه.**

**4- العدل:**

**وقد كان السلف خير أسوة في العدل بين أولادهم، حتى كانوا يستحبون التسوية بينهم في القُبَل، وعاتب النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – رجلاً أخذ الصبي وقبَّله ووضعه على حجره ولما جاءت بنته أجلسها إلى جانبه، فقال له: "ألا سوَّيت بينهما"، وفي رواية "فما عدلت بينهما".**

**والعدل مطلوبٌ في المعاملة والعقوبة والنفقة والهِبَة والملاعبة والقُبَل، ولا يجوز تمييز أحد الأولاد بعطاء لحديث النعَمان المشهور حيث أراد أبوه ، يهبه دون أخوته، فقال له النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم -: "أشهد غيري فإني لا أشهد على جور" ، إلا أن هناك أسباباً تبيح تمييز بعض الأولاد كاستخدام الحرمان من النفقة عقاباً، وإثابة المحسن بزيادة نفقته، أو أن يكون بعضهم محتاجاً لقلة ماله وكثرة عياله .**

**ولا يعني العدل تطابق أساليب المعاملة، بل يتميز الصغير والطفل العاجز أو المريض ، وذلك لحاجتهما إلى العناية. وكذلك الولد الذي يغيب عن الوالدين بعض أيام الأسبوع للدراسة أو العمل أو العلاج، ولابد أن يبيّن الوالدان لبقية الأولاد سبب تمييز المعاملة بلطف وإشفاق، وهذا التميز ليس بدرجة الكبيرة ولكن فرق يسير بين معاملة هؤلاء ومعاملة البقية، وهذا الفرق اليسير يتسامح الإخوة به ويتجاوزون عنه.**

**ومما يزرع الكراهية في نفوس الإخوة تلك المقارنات التي تُعقد بينهم، فيُمدح هذا ويُذم هذا، وقد يقال ذلك عند الأصدقاء والأقارب فيحزن الولد المذموم ويكره أخاه.**

**والعدل ليس في الظاهر فقط، فإن بعض الناس يعطي هذا خفية عن إخوته وهذا الاستخفاء يعلِّمُ الطفل الأنانية والتآمر .**

**5- الحرص:**

**وهو مفهوم تربوي غائبٌ في حياة كثير من الأسر، فيظنون أن الحرص هو الدلال أو الخوف الزائد عن حده والملاحقة الدائمة، ومباشرة جميع حاجات الطفل دون الاعتماد عليه، وتلبية جميع رغائبه.**

**والأم التي تمنع ولدها من اللعب خوفاً عليه، وتطعمه بيدها مع قدرته على الاعتماد على نفسه، والأب الذي لا يكلف ولده بأي عمل بحجة أنه صغير كلاهما يفسده ويجعله اتّكالياً ضعيف الإرادة، عديم التفكير. والدليل المشاهَد هو: الفرق الشاسع بين أبناء القرى والبوادي وبين أبناء المدينة .**

**والحرص الحقيقي المثمر: إحساسٌ متوقدٌ يحمل المربي على تربية ولده وإن تكبَّد المشاق أو تألم لذلك الطفل. وله مظاهر منها:**

**(أ) الدعاء: إذ دعوة الوالد لولده مجابة لأن الرحمة متمكنة من قلبه فيكون أقوى عاطفة وأشد إلحاحاً ، ولذا حذر الرسول – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – الوالدين من الدعاء على أولادهم فقد توافق ساعة إجابة.**

**(ب) المتابعة والملازمة: لأن العملية التربوية مستمرة طويلة الأمد، لا يكفي فيها التوجيه   
 العابر مهما كان خالصاً صحيحاً ، وقد أشار إلى ذلك النبي – صلى الله عليه   
 وعلى آله وسلم – حيث قال: "الزمُوا أولادكم.. وأحسنوا آدابهم" .**

**والملازمة وعدم الغياب الطويل عن البيت شرط للتربية الناجحة، وإذا كانت ظروف العمل أو طلب العلم أو الدعوة تقتضي ذلك الغياب فإن مسؤولية الأم تصبح ثقيلة، ومن كان هذا حاله عليه أن يختار زوجة صالحة قوية قادرة على القيام بدور أكبر من دورها المطلوب.**

**6- الحزم:**

**وبه قوام التربية، والحازم هو الذي يضع الأمور في مواضعها، فلا يتساهل في حال تستوجب الشدة ولا يتشدد في حال تستوجب اللين والرفق .**

**وضابط الحزم: أن يُلزم ولده بما يحفظ دينه وعقله وبدنه وماله، وأن يحول بينه وبين ما يضره في دينه ودنياه، وأن يلزمه التقاليد الاجتماعية المَرعيَّة في بلده ما لم تعارض الشرع. قال ابن الجوزي – رحمه الله -: "فإنك إن رحمت بكاءه لم تقدر على فطامه، ولم يمكنك تأديبه، قيبلغْ جاهلاً فقيراً" .**

**وإذا كان المربي غير حازم فإنه يقع أسير حبه للولد، فيدلّله، وينفذ جميع رغائبه، ويترك معاقبته عند الخطأ، فينشأ ضعيف الإرادة منقاداً للهوى، غير مكترث بالحقوق المفروضة عليه .**

**وليس حازماً من كان يرقب كل حركة وهمسة وكلمة، ويعاقب عند كل هفوة أو زلّة، ولكن ينبغي أن يتسامح أحياناً .**

**ومن مظاهر الجزم كذلك عدم تلبية طلبات الولد؛ فإن بعضها ترف مفسد، كما أنه لا ينبغي أن ينقاد المربي للطفل إذا بكى أو غضب ليدرك الطفل أن الغضب والصياح لا يساعده على تحقيق رغباته وليتعلمَ أن الطلب أقرب إلى الإجابة إذا كان بهدوء وأدب واحترام.**

**ومن أهم ما يجب أن يحزم فيه الوالدان النظام المنزلي، فيحافظ على أوقات النوم والأكل والخروج، وبهذا يسهل ضبط أخلاقيات الأطفال، "وبعض الأولاد يأكل متى شاء وينام متى شاء ويتسبب في السهر ومضيعة الوقت وإدخال الطعام على الطعام، وهذه الفوضوية تتسبب في تفكك الروابط واستهلاك الجهود والأوقاتـ وتنمي عدم الانضباط في النفوس.. وعلى رب الأسرة الحزم في ضبط المواعيد الرجوع إلى المنزل والاستئذان عند الخروج للصغار – صغار السن أو صغار العقل " .**

**7- الصلاح:**

**فإن لصلاح الآباء والأمهات أثر بالغ في نشأة الأطفال على الخير والهداية – بإذن الله – وقد قال سبحانه: { وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا} ، وفيه دليل على أن الرجال الصالح يُحْفَظ في ذريته، وتشمل بركة عبادته لهم في الدنيا والآخرة، بشفاعته فيهم، ورفع درجتهم إلى درجته في الجنة لتقر عينه كما جاء في القرآن ووردت به السنة .**

**ومن المُشاهَد أن كثيراً من الأسر تتميز بصلاحها من قديم الزمن وإن ضل ولد أو زلَّ فَاءّ إلى الخير بعد مدة؛ لصلاح والديه وكثيرة طاعتهما لله. وهذه القاعدة ليست عامة ولكن هذا حال غالب الناس. وقد يظن بعض الناس أن هذا لا أثر له، ويذكرون أمثلة مخالفة لذلك، ليبرروا تقصيرهم وضلالهم.**

**8- الصدق:**

**وهو "التزام الحقيقة قولاً وعملاً"، والصادق بعيد عن الرياء في العبادات، والفسث في المعاملات، وإخلاف الوعد وشهادة الزور، وخيانة الأمانات .**

**وقد حذر النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – المرأة المسلمة التي نادت ولدها لتعطيه، فسألها: "ماذا أردت أن تعطيه؟" قالت: "أردت أن أعطيه تمراً"، فقال: "لو لم تعطيه شيئاً كُتبت عليكِ كذبة" .**

**ومن مظاهر الصدق ألا يكذب المربي على ولده مهما كان السبب، لأن المربي إذا كان صادقاً اقتدى به أولاده، وإن كان كاذباً ولو مرة واحدة أصبح عمله ونصحه هباء، وعليه الوفاء بالوعد الذي وعده للطفل، فإن لم يستطع فليعتذر إليه .**

**وبعض الأطفال يتعلم الرياء بسبب المربي الذي يتظاهر أمام الناس بحال من الصلاح أو الخلق أو الغنى أو غيرها ثم يكون حاله خلاف ذلك بين أسرته .**

**9- الحكمة:**

**وهي وضع كل شيء في موضعه، أو بمعنى آخر: تحكيم العقل وضبط الانفعال، ولا يكفي أن يكون قادراً على ضبط الانفعال واتباع الأساليب التربوية الناجحة فحسب، بل لابد من استقرار المنهج التربوي المتبع بين أفراد البيت من أم وأب وجد وجدة وإخوان وبين البيت والمدرسة والشارع والمسجد وغيرها من الأماكن التي يرتادها؛ لأن التناقض سيعرض الطفل لمشكلات نفسية .**

**وعلى هذا ينبغي تعاون الوالدين واتفاقهما على الأسلوب التربوي المناسب، وإذا حدث أن أمر الأب بأمر لا تراه الأم فعليها أن لا تعترض أو تسفِّه الرجل، بل تطيع وتنقاد ويتم الحوار بينهما سراً لتصحيح خطأ أحد الواليدن دون أن يشعر الطفل بذلك.**

**مواقف تربوية**

**مربي لا يتبع هواه:**

**إن المربي الناجح لا يأخذ قراره بهواه ولا بما تمليه عليه نفسه، بل هو يعيش لإرضاء الله تعالى وابتغاء جنته، وهو بالتالي لا يأخذ قراره التربوي بناءً على هواه، بل بناءً على ما يُرضي الله تعالى، وهذه علامة صلاحه وتقواه وقوة علاقته بالله.**

**ولكي يقترب المعنى لديك أقدم إليك موقفين مختلفين لوالدٍ واحد، ولكنه لم يحسن اتباع الحق واتبع في تربيته لأبنائه هواه.**

**الموقف الأول: في البيت:**

**دخل الأستاذ أحمد البيت فرحًا مسرورًا يحمل في يديه علبًا من الحلوى لأولاده وزوجته؛ إذ كان هذا اليوم في عمله بمثابة انطلاقة كبيرة في مرتبته الوظيفية، حيث حصل الأستاذ أحمد على ترقية من مدير حسابات إلى رئيس قسم الحسابات في الشركة التي يعمل بها.**

**وفور دخوله من باب البيت سمع صوت ابنه الصغير، وهو يصرخ في وجه أمه ويشيح لها بيده في غضب، أهمل الأستاذ أحمد هذا المشهد وكأنه مشهد طبيعي؛ ذلك لأن خبر الترقية جعله يغرق في بحر سروره، ونادى زوجته بسرور وقال لها، زوجتي الحبيبة عندي لك مفاجأة، فنسيت هذه الزوجة أيضًا ما كان يفعله الولد، وأسرعت إلى زوجها بلهفة واستفهام، وهي تلتقط من يديه علب الحلوى، تريد أن تعرف ما هذه المفاجأة.**

**أخبرها الأستاذ أحمد بعد قليل من التشويق أنه خبر الترقية، ثم جلست الأسرة على مائدة السفرة لتتناول الحلوى احتفالًا بهذه المناسبة السعيدة.**

**الموقف الثاني: بعد رحلة الكفاح:**

**عاد الأستاذ أحمد من عمله الشاق في وقت متأخر من الليل، حيث إن هذه الترقية كانت على حساب صحته ووقت نومه، رجع مهمومًا مكدودًا؛ حيث إن الوقت لم يسعفه في إنهاء العمل المطلوب منه، والذي كان لابد من تسليمه في اليوم التالي مباشرة لمديره في العمل، وفي ظل هذا الألم وهذا الحزن أراد الأستاذ أحمد أن ينام بعض الوقت ليستطيع أن يكمل مسيرة الكفاح في الصباح.**

**ولكن كان ابنه أيمن يلعب بصوت عالٍ مع إخوته الصغار في الغرفة المجاورة لغرفته، احتفالًا بإجازة نصف العام، ولكن الأستاذ أحمد كان في قمة تعبه فلم يستطع أن يتحمل هذا الصخب، وقام مسرعًا من فراشه وعمد إلى العصا الخشبية التي كانت تحت سريره، وأسرع إلى غرفة أيمن وإخوته ودفع الباب بقسوة وهو يصرخ: ما هذا الصوت المزعج؟! أريد أن أنام، وانهال عليهم بالعصا حتى كسرها على أبدانهم، وانطلق إلى غرفة نومه لينام، وترك أبناءه خلفه يقاسون ألوان الحزن والألم.**

**عزيزي المربي، لا تكن مزاجيًّا؛ لأن المربي الناجح ليس مزاجيًّا بل إنه يحسب لقراره ألف حساب، ويختار أسلوبه التربوي بعناية وهدوء، مهما كانت الظروف ومهما كانت الأحوال.**

**إن من أكبر المشاكل التي تواجه المربين في تربية أبنائهم أن يكون المربي مزاجيًّا أو هوائيًّا، أي مزاجه الذي يحكم لا الصواب، عاطفته التي تسيطر لا عقله الحكيم.**

**ففي المثال السابق في قصة الأستاذ أحمد، في المرة الأولى سكت في مقام الكلام، وفي المرة الثانية تكلم بل ضرب في مقام السكوت، والسبب في ذلك كله يرجع إلى المزاج أو الهوى، أو بتعبير أدق الحالة المزاجية.**

**ففي المرة الأولى كان لابد أن يقف وقفة مع ابنه الذي رفع صوته على أمه وأشاح لها بيده، بغض النظر عن حالته المزاجية من أنه كان مسرورًا بالترقية أم لا، فالعقل يقول: إنه كان لابد له من وقفة مع ابنه، والعاطفة أو المزاج تُملي عليه غير ذلك؛ حتى لا تُعكِّر هذه اللحظة السعيدة والمفاجأة السارة، والحقيقة أن تمرير الخطأ يُكلِّف الكثير.**

**وفي المرة الثانية كان الموقف لا يستحق كل هذا التصرف الغاضب من صراخ وضرب بالعصا، وإنما كان يكفي أن يُكلِّم طفله بهدوء، ويقول له: مبروك عليك الإجازة، ولكن الرجاء الهدوء إني مُتعَب، ولكن المزاج في هذه اللحظة كان يُملِي على الأستاذ أحمد أوامره، ويجعله يتصرف كالمجنون الذي لا يدري ما يفعل.**

**عزيزي المربي، إن أردت أن تكون مربيًّا ناجحًا حقًّا، فلابد أن تلجم العاطفة بلجام العقل، وأن تكون هادئًا في محل الهدوء، وأن تكون غاضبًا في محل الغضب، لابد أن تعاقب في محل العقاب، ولابد أيضًا أن تثيب في محل الإثابة، لابد أن تتصرف وفق مراد الله ووفق الصواب لا وفق مزاجك أو هواك، إنها رسالة إلى كل المربين، بل هي رسالة إلى كل المسلمين: لا تكن مزاجيًّا، لا تكن هوائيًّا.**

**وإذا كنت مربي لا يتبع هواه ستكون قدوة لولدك في أقوالك وأفعالك لأنك تفعل ما فيه الصواب، وستكون النتيجة أن تغرس القيم الجميلة في ولدك (فإن رؤيتك للطيبة والممارسات الطيبة الدمثة من خلال الأعمال والأفعال اليومية، وتركيزك على مدى كيفية تأثير هذا السلوك الطيب على نفسك وإشعارك بالسعادة؛ سوف يجعل ابنك أكثر ميلًا إلى الاقتداء بك، وكما يقول المثل القديم: إن الطفل يتعلم مما يعايشه، فإنها بالفعل مقولة صادقة إلى حد كبير) .**

**مربي لا ينسى الهدف:**

**إنه يعرف الهدف ولا ينساه أبدًا، الهدف من ماذا؟**

**الهدف من تربية أبنائه، الهدف من تعنيفهم في موقف التعنيف، وإثابتهم في موقف الإثابة، وتعليمهم في مقام التعليم وترفيههم في مقام الترفيه، والرحمة بهم في مقام الرحمة، والعطف عليهم في مقام العطف، والشفقة بهم في مقام الشفقة، والحزم معهم في مقام الحزم، وامتثال القدوة لهم في كل شيء.**

**إن المربي لابد أن يكون عالمًا بالهدف عارفًا له ساعيًا إليه، مستحضرًا النية في كل خطوة من خطواته التربوية، وفي كل توجيه من توجيهاته، وفي كل فعل من أفعاله.**

**وإن أردت أن أُقرِّب لك المعنى عزيزي المربي، تعال نتساءل سويًّا هذا السؤال، وتعال نتأمل ما هي ردود الآباء وإجاباتهم عليه.**

**لماذا أُربِّي طفلي؟**

**قد يتعجب البعض من هذا السؤال ويظن أننا نسخر منه، وسيجيب الجميع: بالطبع نربي أبناءنا ليكونوا صالحين، فنلقى الله تعالى بهذا العمل فيدخلنا الجنة به إن شاء الله تعالى، هل نربي أطفالنا من أجل الآتي:**

**1.   لأن أبناء فلان الفلاني لابد أن يكونوا أبناءً مؤدبين.**

**2.   منظري أمام الآخرين.**

**3.   كي أجد من يعينني على الحياة ويكون عونًا لي في الدنيا.**

**4.   كي أتفاخر بأبنائي أمام الآخرين.**

**5.   كي يصبحوا من أصحاب المكانة في المجتمع.**

**وهكذا تتغير النيات مع تغير المواقف وفي ظل المعترك التربوي.**

**ما هو الشعور الذي يسيطر عليك وأنت تتخذ القرار التربوي،**

**ولأُقرِّب المعنى أكثر من ذلك، تعال معي نأخذ مثالًا واقعيًّا.**

**الطفل الآن يحب أن تشتري له ثوبًا جديدًا، والطفل لديه أثواب كثيرة جديدة، هو إذًا لا يحتاج إلى هذا الثوب، وإنما يريد أن يشتريه ليكون مثل فلان أو فلان.**

**الأمر التربوي في هذا الموقف: لا تُدلِّل طفلك.**

**ما تميل إليه النفس وينجذب إليه الطبع: لابد أن أُحضِر لطفلي كل ما يتمنى، لا أحب أن أحرم طفلي من شيء.**

**من الذي سيحكم هذا النزاع؟ إنها النية الصالحة.**

**ذلك لأن تدليل الطفل يفسد ولايصلح، ولا يُخرِج أطفالًا صالحين، بل يعد معوقًا أمام الصلاح وتربية الطفل على الجدية والتحمل.**

**وفي موقف آخر: الطفل أخطأ.**

**الأمر التربوي هنا: العقوبة.**

**ما تميل إليه النفس وينجذب إليه الطبع: نسامحه هذه المرة ولن يعود.**

**مع أنه أخطأ للمرة العاشرة، من الذي سيحكم هنا؟ إنها النية الصالحة.**

**موقف أخير: الطفل يحتاج إلى الترفيه واللعب، ولابد للأب أن يُوفِّر جزءًا من وقته لذلك، هذا هو الأمر التربوي.**

**ولكن ما تميل إليه النفس: لديَّ الكثير من العمل، ليس عندي وقت.**

**من الذي سيحكم هنا؟ إنها النية الصالحة.**

**إن استحضار هذه النية الصالحة في تربية الأولاد من أهم مقومات صلاح المربي، وهي كذلك من أهم أسباب نجاح العملية التربوية.**

**(ولاشك أن كلًّا والدين يحبان النجاح والسعادة لأبنائهما في حياتهم، ولاشك أيضًا أن كلًّا والدين مسلمين مخلصين يحبان أن يريا أنفسهما وأبناءهما في الجنة إن شاء الله، حيث لا فائدة من النجاح في الدنيا مع خسران الآخرة، وإن التربية الإسلامية الصحيحة هي التي تضمن الحصول على الهدفين معًا، السعادة في الدنيا والجنة في الآخرة بإذن الله تعالى.**

**إذًا فالهدف الحقيقي من العملية التربوية هو تربية الأطفال على مباديء واضحة، وبطرق معينة تعينهم على الصلاح والسعادة في هذه الدنيا والآخرة.**

**هاتان الخصلتان والهدفان (الصلاح والسعادة) يجب أن يكونا نصب أعين الوالدين، وألا يغيبا عن ذهنهما خلال المراحل المختلفة للعملية التربوية، ولا يمكن فصلهما في أية مرحلة من مراحل نمو الطفل.**

**فإن صلاح الطفل وصلاح الإنسان عمومًا هو السبب في سعادته المستمرة التي لا تنقطع، وفي نفس الوقت فسعادة الإنسان يجب أن تكون انعكاسًا طبيعيًّا لصلاحه الناتج عن مدى فهمه لهذا الدين الحنيف وأحكامه وشرائعه، وهذا هو الضمان الوحيد للحياة الطيبة وللراحة النفسية التي تملأ على الإنسان كل جوانبه، فيحيا مطمئنًا اطمئنان العقل وراحة البال، واطمئنان الروح وسلامة الجسد) .**

**كيف تعيد الثقة لابنك؟**

**1- حب ابنك واقبل ابنك المراهق كما هو :**

**قبل الإصلاح وقبل التوجيه وقبل النقد عليك أيها الوالد أن تحب ابنك، واعلم أنه إن كان ولدًا غير صالح فهو قدرك، ولابد أن تستشعر بالرضا من الله تبارك وتعالى أن الله قد رزقك هذا الابن وبناء على هذا الرضا سينبع حبك لابنك..**

**اقبل ابنك وحبه أكثر من ابن الجيران ومن ابن أخيك ولا تقارنه كثيرًا بمن هو أفضل منه، لأن نظرة المقارنة ونظرة الذم عندما تكبر مع الولد لن يستطيع أن يحقق ذلك الولد أي شيء، وأنا أقابل مراهقين يقولون لي: بابا لا يحبني ولا يقبلني، أنا أرى ذلك في عينيه وأسمعه يتهامس مع والدتي أنني مخيب لأمله.. أنا أشعر أنني لن أحقق له ما يريده.. بالرغم - والله يا دكتور- أنني لست سيئًا.. أنا لديّ إمكانيات وقدر من الإبداع لكنه لا يريد أن يكتشف هذا فيّ.**

**2- لاحظ دائمًا جهد ابنك المراهق وإن قلّ جهده :**

**يجب أن يدرك الوالدان أن عملية التغيير في المراهق تكون بطيئة وتحتاج إلى شهور وربما أعوام ليحدث التغيير، وهذا التغيير يحتاج جهدًا؛ لذلك لابد أن تلاحظ كل متغير جديد للأفضل عند ابنك، فالولد الذي لم يكن يصلي تمامًا إذا صلى بعدم انتظام فهو شيء جيد لأن عدم الانتظام في الصلاة أفضل من تركها تمامًا، وإذا تطور هذا الولد فكان يصلي كل الصلوات ولكن ليس على وقتها فقد تحسّن نحو الأفضل، والأمر نفسه في الجانب الدراسي، وهكذا.**

**إذن يحب أن نلتفت إلى جهد المقل، وهذا أمر مهم في التعامل مع المراهق وغيره، فالزوجة عندما تتزين لزوجها بوضع حلق صغير أو زينة معينة صغيرة فإنها تريد أن يلتفت زوجها لما فعلته لكن في الحقيقة كثير من الأزواج لا يرون هذا، وهذا يُحدث خيبة أمل عند الزوجة، ونفس الأمر مع المراهق إذا لم يلتفت أحد لجهده ستحدث له خيبة أمل.**

**3- قدِّر ما يقوم به ابنك :**

**والتقدير أمر والملاحظة أمر آخر، فالملاحظة تكون بالنظرة وبأسلوب الكلام والحوار بأن تقول له كلمة وسط حوار طويل منها يعلم الابن أنك تلاحظ أن ابنك مهما فعل من جهد قليل.  
لابد أن تقدر ابنك إذا فعل ما هو حسن..**

**وأذكر اثنين من الشباب في الصف الأول الإعدادي في أحد المدارس قاما بعمل مسابقة وهي مسابقة بسيطة عبارة عن أنّ من يضع علب المياه الغازية وهي ما تعرف (بالكانز) فوق بعضها دون أن يُسقطها هو الفائز، واستطاع أحدهما وضع عشرين علبة وأثناء لعبهما جاء أحد المدرسين وقال لهما: ما لعب الأطفال هذه؟ وسخر منهما ولم يقدّر ما يفعلانه..  
وهذا ما أقوله وهو أنه يجب أن تقدّر كل شيء يفعله ابنك حتى لو كان فوزه في مسابقة أنت تراها بسيطة أو تعتبرها تافهة.**

**وأذكر أيضًا أمًا جعلتني أتخذ موقفًا منها لأن ولدها قد أعجبني فيه طريقة تعامله، وهذا الولد كان يريد أن ينتقي كلبًا ويضعه في حديقة منزله وهو أمر شرعي لأن الكلب سيكون خارج المنزل لكن الأم تنتقد انتقادًا شديدًا تعلق الابن بهذا الكلب، وكيف أن كل كلامه أصبح في أنواع الكلاب وحياتها وما إلى ذلك، وأن هذا أصبح كل اهتمام ابنها، وأنا لا أعلم لما تنتقده فربما تكون هي مهتمة بشيء مثل الموضة أو الدين أو غيرهما من الأمور المختلفة..  
وذات مرة كان الولد يتكلم فضحكت الأم ضحكة استخفاف وقالت لن نصلي مغربًا ولا عشاءً ولا فجرًا لأنه لن ينهي كلامه، وهو أمر أحزنني حقيقة لأنها لم تقدّر ما يقوله وإنما سخرت منه.**

**4- اعتقد في قدرات ابنك أنه يستطيع أن يصل لما تريد :**

**قل لنفسك سيصل ابني وسينجح وسيحقق ما أريد إن شاء الله واعتقد أن قدرات ابنك ليست هينة أو قليلة وأنه في النهاية سيكون ما تتمنى وتطمح أن يكون ابنك عليه.  
وتذكر أن الرسول صلى الله عليه وسلم في أشد لحظات الإسلام ظلمة في تاريخ الإسلام كله في غزوة الأحزاب حيث كان الأمر جد خطير، ولا أحد يرى مخرجًا وبلغت القلوب الحناجر كما وصفها رب العالمين وليس هذا فقط بل يقول الله تعالى: "ويظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدًا" فما كان من رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم إلا أن قال لهم: لا تقلقوا سوف نقدر، لقد وُعدت بفتح الحيرة وبفتح المدائن وفتح صنعاء وغيرها من المدن.  
لذلك اعتقد في قدرات ابنك، يوم أن تراه يقع تأكد تمامًا أنه سيقف يومًا ما.  
إن الفشل خطوة للنجاح، واعلم أن ابني إن لم يستطع أن يصنع ما أريد الساعة فسيستطيع في المستقبل أن يصنع ما يريده وما أريد.**

**5- لا تطلق على ابنك لفظ الصغير :**

**فلا تقل له أنت ما زلت صغيرًا، لأنك تقضي على إمكانياته وقدراته، وتجذبه للخلف فأنت تجذبه لشيء يرفضه ولا يحبه، فهو يتمنى أن يتخلص من كلمة أنت صغير.**

**6- لا تجعل ابنك أبدًا يستشعر أنك تراقبه :**

**لو شعر ابنك أنك تراقبه طوال الوقت فسيشعر أنك لا تثق فيه وسيرتكب الأخطاء، ونلاحظ أن الشخص العادي الذي يكتب مقالاً أو يكتب قصيدة أو موضوعًا لو لاحظ هذا الشخص أن عينًا تراقبه فإنه سيتوتر ويرتكب الأخطاء، وبالتالي لا تجعل ابنك يشعر أنك تراقبه طوال الوقت.**

**7- تذكر أن أفضل شيء يفعله الآباء أحيانًا هو الصمت :**

**ليس ضروريًا أن يكون لك رد فعل في كل الأمور التي يفعلها ابنك وإنما هناك وقت الصمت فيه أفضل من أي تدخل.**

**8- اعلم أن كل إنسان يحتاج إلى لمسة حانية :**

**تذكر متى كانت آخر مرة حضنت فيها ابنك؟ متى كانت آخر مرة خرجت فيها مع ابنك؟ متى كانت آخر مرة يا أم تكلمتِ فيها مع ابنتك وأفضت واستفضت؟ كم مرة أعطيت ابنتك قبلة؟ منذ متى لم تنم ابنتك في حضنك؟ منذ متى لم تقومي أيتها الأم بتدليل ابنتك؟ منذ متى لم تقومي بتمشيط شعر ابنتك؟**

**واعلموا أن البيت الحازم والذي لا يعطي للعاطفة مساحة نجد في كثير من الأحيان أن البنات اللائي يخرجن من هذا البيت يكن في في حالة إسهال عاطفي والأولاد أيضًا..  
وأتذكر حادثة لشاب عمره 17 سنة أحب بنتًا وتوهم أنها تحبه وتوهم أن عواطفه ومشاعره متعلقة بها وأصبح يغدق عليها كل الإغداق، ويعطيها كل ما يستطيع، ثم تركته هذه البنت، وجاء هذا الشاب لي وهو في حالة انهيار لأنه اكتشف أنها ليست مخلصة وليست إنسانة جديرة بمشاعره وعواطفه، واكتشف أنها تعرف شخصًا غيره.**

**القضية أنه وجد فيها تعويضًا كاملاً لما هو مفتقد له في البيت فهو يجلس في البيت ما بين أب وأم لا يتكلمان، أب وأم يوفران لابنهما كل شيء، سيارة وغيرها لكنه مفتقد للحوار والتواصل الحقيقي مع والديه، والمشكلة أن قلة ثقة الولد بنفسه كانت واضحة المعالم وقلة الثقة هذه هي التي تدفع شبابًا كثيرين في كثير من الأحيان إلى البحث عن شخص يحبونه ويبادلهم هذا الحب.**

**9- ابحث عن حلول لمشاكل ابنك بدلاً من إلقاء اللوم على الآخرين :**

**على المربي أن يبحث عن حل المشاكل، وعليه أن يكف عن لوم الآخرين وإلقاء الأخطاء   
على الغير..**

**وأذكر زميلاً لي اسمه أحمد كان متأخرًا دراسيًا بصورة واضحة حيث كان يمر بكل صف في سنتين فتعثر في الإعدادية وانتهى من الثانوية في فترة طويلة، وعندما كنا نسأله لماذا تتعثر هكذا؟ ما هي المشكلة؟ قال: المشكلة ليست فيّ، المشكلة فيمن حولي وفي نظام التعليم لأنه نظام خاطئ والمدرسون ليس لديهم ضمير فلا يشرحون.. و.. و.. إلخ.**

**أحمد أفندي هذا انتهى من الثانوية العامة بعدما انتهينا نحن من الكلية والتحق بكلية الحقوق، وفي السنة الأولى انتقل لكلية الآداب وفي السنة الأولى قال: لن أكمل تعليمي، يبدو أن التعليم في مصر ضدي تمامًا، وبدأ يبحث عن وظيفة، وعندما وجدها عمل فيها لمدة ستة أشهر ثم ترك العمل وقال: مديري عنده فقر أخلاق وأنا لا أستطيع أن أتعامل مع هذه النوعية، ولما تزوج طلق زوجته بعد ثلاثة أشهر فلما سألته لماذا طلقتها يا عم أحمد؟ قال: لما كنت أراها كنت أقول أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، رغم أنه رآها قبل الزواج.**

**ومشكلة أحمد هذا أنه كان يلقي اللوم على الآخرين..  
إذن لابد أن نحاول أن نحل أي مشاكل تواجه أولادنا وأن نساعدهم في قضية الحل..  
وإياك أن تقدم لابنك الحل أو أن تحل أنت مشكلته بل ادفعه نحو الحل، وعلّمه أن يبحث عن حلول لمشاكله بدلاً من إلقاء اللوم على الآخرين.**

**10- أعِد التفكير في سبب رفضك لما يريده ابنك** :

**إذا وجدت معظم المراهقين يشتركون في فعل شيء ما ولكنك ترفض هذا الشيء فأنا أطلب منك أن تعيد التفكير في سبب رفضك لهذا الشيء، وهذا ينطبق على الملابس وعلى اللغة الدارجة وعلى طبيعة الحياة وعلى سهرهم في بعض الأوقات لوقت متأخر..  
فلابد أن تراجع نفسك في سبب رفضك وتقول لنفسك: كيف أرفض آلافًا مؤلفة من المراهقين يسلكون نفس هذا السلوك؟ لماذا تريد أن يكون ابنك متفردًا عن غيره بشكل أو بآخر؟**

**11- علّم ابنك الحل الوسط :**

**إن الوالدين دائمًا يصفان أولادهما بأنهم عنداء وأنه لا يصلح معهم التفاوض، ثم نكتشف أن هذه الصفات ربما تكون موجودة فينا نحن الآباء والأمهات..**

**هنا لابد أن نلجأ إلى حل وسط، بحيث أقرّب مفهومي من مفهوم ابني، فلابد أن نعوّد أولادنا على التفاوض والشورى، وربما لجأنا لإقامة برلمان أسري نتكلم فيه في قضايانا ومشاكلنا المختلفة، ولابد أن يكون لدى الأب والأم الشجاعة وذلك بالجلوس في هذا البرلمان وعمل استجواب لهما..**

**لابد أن يكون في هذا البرلمان مناقشة ديمقراطية لأن هذا البيت ما هو إلا عبارة عن سفينة لابد من قيادتها وتسييرها نحو بر الأمان وهذه مسئولية الوالدين.**

**إن الحل الوسط شيء غاية في الأهمية، وبه ربما استطعنا أن نصلح كثيرًا من عيوب أولادنا لأننا نعلّم أولادنا أن عليهم واجبات ولهم حقوق.. ابني يريد أن يتأخر بالليل فنسمح له في مقابل أن يفعل ما يُطلب منه في كذا، وأحاول أن أعدّل شيئًا سلبيًا في طبيعة ابني وأطوعه.**

**12- لا تجب على أسئلة ابنك بطرح أسئلة أخرى :**

**إياك كمرب أن تجيب سؤال ابنك بطرح أسئلة أخرى.. كأن يقول لك ابنك: لماذا ترفض خروجي مع أصحابي؟ فتكون إجابتك: هل ذهبت اليوم للمدرسة؟ وكأن المبدأ أسألك سؤالاً تسألني سؤالاً وهي طريقة منفرة وطريقة تجعل الكلام يحتد وستجد الولد يغضب.**

**13- لا تُقل من شأن اهتمامات ابنك :**

**مهما كانت اهتمامات ابنك تافهة فلا تقلل من شأنها لأن هذه الاهتمامات لدى ابنك ليست تافهة، وذكرنا موقف المدرس الذي حقّر من مسابقة علب المياه الغازية التي كان يلعبها زميلان.**

**وذكرنا أيضًا الأم التي لم تُقدر اهتمام ابنها بالحديث عن الكلاب وأنواعها.**

**14- احترم الذوق العام للجيل المنتمي إليه ابنك** :

**يجب أن يحترم الوالدان الذوق العام للجيل الذي ينتمي إليه أولادهما، وأنا أقصد الذوق العام المقبول وليس المبالغ فيه، فلو ذهبت إلى أي تجمع للشباب في المدارس أو في النوادي أو غير ذلك ستجد نفس "الاستايل" ربما تراه أنت ذوقًا منفرًا، لكنه ذوق عام بالنسبة للشباب، ولا يهم رأيك فيه ما دام هذا الشيء لا يمثل بالنسبة لك مشكلة فلابد ألا تأخذ منه مشكلة.**

**15- ساعد ابنك على تفهم الصورة الخيالية التي يقدمها الإعلام :**

**لابد من توعية ابنك وجعله يفهم الصورة غير الواقعية التي يقدمها الإعلام من خلال الأفلام العربية وأغاني الفيديو كليب، وما يقال وما نراه من قصور ومنازل فارهة وسيارات وأن كل هذا ما هو إلا عبارة عن أفلام وأن الحياة الحقيقية مختلفة تمامًا، ويجب أن ينتبه الإعلاميون والقائمون على الإعلام أنهم يرسّخون بعض المعاني عند الشباب المراهقين مثل قضية الحب وأنها هي أغلى القضايا في المجتمع، ويجب أن يكون لكل ولد بنت يحبها، وأن الذي لا يحب يكون ميتًا..**

**إن قضية الحب يجب أن يكون فيها تقنين، فالحب مهم والعواطف أهم، لكن القضية هي: هل الحب هو كل شيء في الحياة؟ فيترك الطالب مدرسته ويمشي مع فتاة ويتكلم معها عبر الهاتف طوال الليل، لابد أن يكون لدينا قدر من النظرة الموضوعية بشكل أو بآخر.**

**16- هل تبادر إلى ذهن أي أب أن يشارك ابنه في اللعب** :

**هل خطر على ذهن الآباء أن يشاركوا أبناءهم في لعب كرة مع زملائهم؟ هل تبادر إلى ذهنك أن تخرج مع أصحاب أولادك بدون أن تُشعرهم أنك أب؟ هل تبادر لذهنك أن تجمع أصحاب أولادك وتتكلم معهم؟ ونفس الأمر مع الأمهات ما هي آخر مرة خرجت فيها مع ابنتك على أنها صاحبتك؟** **حاول إيجاد رياضة مشتركة لتمارسها مع ابنك أو ابنتك ومن خلال اللعب نستطيع أن نوجه ونشير ونصلح.**

**17- وضّح لابنك قيمة أن يضع لنفسه هدفًا ويحققه :**

**عليك أن تصل ابنك بالأبطال الذين حققوا إنجازات غير عادية، احكِ لابنك عن محمد الفاتح الذي كان عمره 12 سنة وتولى خلافة الدولة العثمانية ولما بلغ 23 سنة فتح القسطنطينية "فنعم الأمير أميرها ونعم الجيش جيشها"..**

**اجعل ابنك يحدد هدفًا كما فعل محمد الفاتح حيث وضع لنفسه هدفًا أنه يريد أن يفتح روما، ولقد استطاع محمد الفاتح أن يفتح القسطنطينية لأنه كان لديه مدرس جيد وأم في غاية القوة، كانا دائمًا يعطيانه الإيحاء أنه هو من سيفتح القسطنطينية، كان في لعبه يلعب لعبة كيف نفتح القسطنطينية، وكان يملك "ماكيت" للقسطنطينية ويحارب ليفتحها، كان لدى محمد الفاتح الإعداد الذي أهّله لفتح القسطنطينية.**

**لابد أن تحكي لابنك قصص هؤلاء العظماء، ولنا في قصة الحاجب المنصور القدوة وهي قصة في غاية الروعة، كان الحاجب يعمل حمّارًا أي أنه يحمل الأشياء على حماره من مكان لمكان وكان يعيش في غرفة مع اثنين من زملائه والحمير كانت تشاركهم نفس الغرفة، ولك أن تتصور رائحة المكان وكيف كان وضعهم وحياتهم، الحاجب المنصور لم يكن اسمه في هذا الوقت الحاجب المنصور وإنما كان اسمه عبد الله بن أبي عامر..**

**وذات يوم وهم يتناولون عشاءهم فإن عبد الله بن أبي عامر أو الحاجب المنصور قال للرجلين اللذين كانا معه: لو صرت أنا خليفة الأندلس ماذا تطلبون؟ قال الأول: أعطني مائة ألف دينار وأعطني قصرًا مشيدًا وحدائق غناء وجواري حسانًا، فقال الحاجب المنصور له: إن صرت خليفة لك هذا، ثم نظر للرجل الآخر وقال له: وأنت؟ فقال الرجل: إن صرت خليفة فاحملني على حمار تطوف بي الطرقات يستهزئ بي الناس.**

**فحدد الحاجب المنصور هدفه وهو أن يحصل على الخلافة وكان عمره في هذا الوقت 17 سنة فوجد أن عمله لن يوصله إلى هدفه وعلم أنه لابد أن يغيّر طريقه، فعمل شرطيًا وتفانى في عمله، وبدأ يترقى ويحفظ الأمن ويحصل على قضايا كثيرة ناجحة حتى أصبح مدير شرطة قرطبة ثم أصبح ما يماثل وزير الداخلية بعد فترة ثلاثين عامًا وأصبح يبلغ 47 عامًا لكنه يسعى إلى الخلافة، الهدف واضح والأدوات موجودة وحسب التكلفة ثم كتبها ويقول سوف أفعلها ثم ارتبط مع آخرين في تحقيق حلمه، وفجأة مات الخليفة وترك ابنه وعمره تسع سنوات لا يصلح للحكم، فأقيم مجلس وصايا ليختاروا خليفة فاختاروا شخصًا من بني أمية ثم قائد الجيش ومعه عبد الله بن أبي عامر، وفي النهاية صار الأمر لعبد الله بن أبي عامر وصار خليفة الأندلس.  
وشهدت الأندلس في عهده ما لم تشهده في عهود الأمراء الأمويين من قبل، وبعد فترة طويلة فإن الحاجب المنصور تذكر الرجلين الاثنين فأمر حاجبه أن يذهب إليهما، وفعلاً وجد الرجلين في نفس المكان الذي كانا فيه، وإن اختلف السن وإن اختلف المقام وأحضرهما إلى بلاط الحاجب المنصور، وقال لهما: أتتذكراني؟ قالا: بلى، ثم قال الحاجب المنصور للرجل الأول: هل تذكر ما طلبته مني ساعة أن تمنيتَ علي إن كنت خليفة؟ قال له: نعم طلبت مائة ألف دينار وجواري حسانًا وقصرًا مشيدًا وحدائق غناء، قال: لك هذا، ثم نظر للرجل الآخر وقال له: قد تمنيت علي أمنية إن صرت خليفة ماذا أصنع بك؟ قال أن تحملني على حمار وتهزأ بي في طرقات المدينة، ولكنني أطلب العفو والسماح، قال: والله لأفعلن حتى يعلم الناس أن الله على كل شيء قدير.**

**قصة رائعة وأعتقد أنها يجب أن تروى للأبناء ليروا حجم التغيرات والتحولات التي حدثت فيها..  
وهناك قصص أخرى مثل قصة صلاح الدين الأيوبي أو سيف الدين قطز أو الشيخ أحمد ياسين أو عبد العزيز الرنتيسي أو غيرهم من هؤلاء، فلابد أن أوضح لابني قيمة أن يضع لنفسه  
هدفًا ويحققه.**

**18- لا تُقحم نفسك على صداقات ابنك :**

**اترك ابنك يجرب ويتناقش، واعلم أنه سيرجع لك، لكنك لو اعترضت على صديق معين سيعترض ابنك أكثر وستصبح عدوه وصديقه هذا سيصبح حبيبه.**

**19- لابد أن تقول لابنك أنا معجب بك :**

**أمر طبيعي أن أي أب وأي أم يحبان أولادهما لكن قول أنا معجب شيء آخر لأنها تختلف جدًا عن جملة أنا أحبك، هناك صفات محددة لابد أن تبدي لابنك إعجابك بها مثل أن تُعجب بطيبة البنت أو رقتها في التعامل أو على عفوها مع أخواتها ونفس الأمر مع الولد، جربوها حتى أن الزوج ربما جربها مع زوجته كأن يقول لها أنا معجب بتسريحة شعرك وأسلوب زينتك أو أنا معجب بأخلاقك وتفانيك وجهدك، وقول أنا معجب أمر غير أنا أحبك، لأن الحب أمر افتراضي لكن أنا معجب فهو تحديد لشيء معين.**

**20- اجعل ابنك يعرف أنه لا بأس بألا يفهم كل شيء** :

**إذا أقبل ابنك عليك ليسألك سؤالاً فلا تنظر له نظرة استهزاء وتقول له إنه لا يجب أن يعلم كل شيء لأنه صغير وعليه ألا يتدخل فيما لا يعنيه، وإنما اجعله يعرف أنه لا بأس ألا يفهم   
كل شيء.**

**21- من حق ابنك أن يعترض على عاداتك السيئة :**

**إنه لأمر طبيعي أن يعترض الابن على عادات والده السيئة مثل التدخين وعدم ممارسة الرياضة أو اعتراضه على العصبية الزائدة في المناقشات معه، وذلك لأن هذه العادات يُطلب منه ألا يمارسها فمن حقه أن يعترض عليها إذا كانت لديك..**

**واعلم أن من أكثر الأمور التي تعطي لابنك ثقة في نفسه هو أنه إذا لف انتباه والديه أو اعترض على خطأ ما فيهما استجاب الوالدان وبدآ في إصلاح ذلك الخطأ.** 

**22- كن على طبيعتك مع أولادك** :

**فنحن نعيش في عصر بالروح بالدم نفديك يا فلان، فعليك أن تكون على طبيعتك مع أولادك فكونك أبًا أو كونكِ أمًا لا يعني أن تدعي ما ليس فيك.**

**23- لا تبالغ في تمجيد ذاتك :**

**عليك ألا تبالغ في تمجيد ذاتك وما كنت تفعل من بطولات في مرحلة الشباب، وتصف كيف كنت مؤدبًا ومحترمًا، لأن هذا كلام غير مقبول لدى ابنك لأن الجميع أصحاب مشاكل، فاعترف لابنك أنك لم تكن مثاليًا عندما كنت في مثل سنه.**

**24- كن متفائلاً أغلب الوقت :**

**لأن التفاؤل له أثر جيد على نفوس الأبناء، ويجب ألا تغلب عليك روح الانهزامية والإحباط الذي نُحدثه لأولادنا في كثير من الأحيان بشكل أو بآخر.. لذا حاول أن تكون دائمًا متفائلاً   
سعيدًا مبتسمًا.**

**25- إياك أن تكذب على ابنك :**

**إياك أبدًا أن تكذب على ابنك حتى لا يفقد ثقته فيك.**

**26- ساعد ابنك على تذكر الأحداث السعيدة :**

**عليك أن تساعد ابنك على تذكر الأحداث السعيدة وقت الشدة أو عند مواجهته مشكلة ما مع صاحبه أو غيره، دائمًا ذكّره بالأحداث السعيدة والنشاطات التي قام بها وقت الأزمات.**

**27- أسرع في التسامح مع ابنك** :

**إن هناك أمهات ملتزمات لكنهن يعتقدن أن التربية مقرونة بالتزمت ومبدأ ضرب البنت أو اكسر للبنت ضلعًا سيصبح لها أربعة وعشرون، وأنه يجب عدم تدليل الابن ليصبح رجلاً، ومثل هذه الأمور لا شك أنها تهز الثقة في نفس الأبناء..**

**لابد أن يكون هناك كظم للغيظ وعفو وتسامح، يقول الله تعالى: "والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس"، فلا تعاقب ابنك أبدًا بالتهديد بأن العلاقة بينكما ستنهار وإنما عاقب برفق وضوابط، لذا أسرع في التسامح مع ابنك، وتذكر قوله تعالى: "وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين".**

**28- لا تجعل الإحساس بالذنب يسيطر علي ابنك :**

**عندما يخطئ ابنك أو يفشل في أمر ما، فلا تجعل الإحساس بالذنب يسيطر عليه، لأن هذا سيعطيه الإحساس بالدونية الشديدة، وسيفقده ثقته بنفسه.**

**29- إذا أردت أن تنال شرف نجاح ابنك فكن مستعدا أن تنال قسطًا من اللوم   
 عند فشله :**

**إذا أردت أن تفرح بنجاح ابنك فلابد أن تنال قسطًا من الفشل مع ابنك، واعلم أن اليوم الذي يسقط فيه ابنك هو سقوط لك أنت أيضًا، واليوم الذي ينجح فيه ابنك فهو نجاح لك أيضًا.**

**30- لابد أن تتناقش مع ابنك في تحسين الأسرة نحو الأفضل** :

**لابد أن يكون بينك وبين ابنك نقاش في القضايا الخاصة بالأسرة وذلك ليشعر ابنك أنه عضو فاعل في هذه الأسرة وتصبح العلاقات أفضل.**

**31- تكلم مع ابنك عن آماله في المستقبل :**

**تحدث مع ابنك عن آماله وطموحاته في المستقبل لكي تعطي ابنك ثقة في المستقبل، وذكرنا أن للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مواقف كثيرة كانت تحزب الأمة، كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتكلم عن آمال المستقبل، مثلما حدث وقت غزوة الأحزاب للمدينة ومحاصرة المدينة، وكيف أن اليهود نقضوا العهود، نجد الرسول يقول لهم: فتحت المدائن وفتحت صنعاء وفتحت الحيرة رغم أنهم كانوا محاصرين من المشركين.**

**32- علّم ابنك كيف يفكر بشكل إيجابي :**

**إن التفكير بشكل إيجابي هو قضيتنا، فلابد أن تغرس فكر التفكير الإيجابي في ابنك وتزرع فيه ثوابت واضحة وتعلّمه أنه يجب ألا تكون ردود أفعاله نتيجة لتصرفات الآخرين..  
ويجب أن تعلّم ابنك أن يتولى مسئوليات نفسه الصغيرة قبل الكبيرة، وتشركه في أزمات البيت وهذه فرصة لتقارب الأفراد وتصل معه لحل مشترك يرضي الجميع.**

**33- حاول أن ترى الإيجابيات في ابنك :**

**عليك أن تبحث عن إيجابيات ابنك وتظهرها له بشكل جيد، حتى يستطيع أن ينميها، ولا تلومه على كل ما هو سلبي فيه، وإنما شجّع الإيجابيات الموجودة فيه سواء مهارة معينة أو أيًا كانت هذه الإيجابيات.**

**34- ساعد ابنك على معرفة قيمة الوقت :**

**ولكي تنجح في مساعدة ابنك على معرفة قيمة الوقت لابد أن تكون أنت مدركًا هذه القيمة، فعلّمه كيف يرتب أموره وكيف يعرف المهم وغير المهم والعاجل وغير العاجل..  
عليك أن تنظم له الأولويات، وذكّره أن صلاح الدين في صغره استطاع والداه أن يضعا له برنامجًا يوميًا يضم كل الأمور التي يحبها هو ووالداه.**

**35- ساعد ابنك على تعلم مهارات :**

**وأنا أتساءل: لماذا يقضي شباب المرحلتين الإعدادية والثانوية وقتهم في الصيف في الشوارع أو النوادي؟ لماذا لا يقوم هذا الشباب بالعمل في الإجازة الصيفية؟**  **إن هذه الأعمال ستبرز فيهم مهارة معينة من المهارات مثل الإسعافات الأولية أو تشجير أشجار أو عملية تبييض المباني أو مهارة تنسيق الزهور للبنات..  
إن هذه المهارات تعطي للشاب القدرة على أن يعبر عن نفسه ويبرز إمكانياته.**

**36- لا تهن ابنك أبدًا أمام الآخرين :**

**إنه لمن الصعب على الابن أن يُهان أمام الآخرين وهو شيء في منتهى القسوة فلا تهنه حتى بالألفاظ أمام الآخرين، فلا تشتم ابنك أو تلمه أمام الآخرين لأنك بذلك تحرجه وتسفه منه وتقلل من شأنه وهذا الأمر بلا شك يقلل من ثقته بنفسه.**

**37- دع ابنك يعبر عن رأيه بحرية :**

**اترك حرية لابنك للتعبير عن رأيه، وهذا سيمكّنك من أن تعرف طريقة تفكير ابنك.** 

**38- لا تمانع أن يستخدم ابنك بعض متعلقاتك** :

**تشارك مع ابنك في استخدام بعض المتعلقات مثل الساعات والنظارات والهواتف النقالة، وللبنت أن تستخدم بعض متعلقات أمها الشخصية، لأن هذا يُشعر الأبناء بوجود الصداقة بينهم وبين والديهم.**

**39- حافظ على سر ابنك، ولا تبح بأسراره أبدًا** :

**فإذا أخبرك بسر فلا تفشه أبدًا.**

**40- إياك أن تعِد ابنك بشيء لا تستطيع الوفاء به** :

**لأن هذا يهز ثقته فيك وفي الثوابت الموجودة، ولو وعدته بشيء وأخطأ فالوعد شيء والخطأ شيء آخر.**

**41- عندما يسألك ابنك سؤالاً حرجًا فلا تخجل من ابنك :**

**إذا سألك ابنك أسئلة حرجة خاصة بالتغيرات الجسدية أو العلاقة الحميمية أو في النظافة الشخصية والطهارة والغسل والاغتسال أو سؤال البنت عن قضية الختان، فلا تتملص من الإجابة، لذا يجب أن يكون لديك قدر من الثقافة.**

**42- الاهتمام بالتغذية الصحية وممارسة الرياضة** :

**هناك بعض الفيتامينات التي تعطي ثقة وقوة وإرادة، فلابد من الاهتمام بالتغذية الصحية وممارسة الرياضة حتى لا تظهر البدانة التي تُفقد الثقة بالنفس.**

**43- كن واقعيًا في التعامل مع ابنك :**

**واعلم أن الإنترنت والتلفاز في متناول يديه مهما منعته عنهما لذا جهزه للتعامل مع أي من تلك الأشياء البعيدة عن قيمنا الدينية والأخلاقية.**

**44- لا تخجل أبدًا من إظهار عواطفك لابنك :**

**هناك كثير من الأمهات يبدأن بالقسوة على بناتهن عندما يبلغن سن 12 سنة، وأنا أقول لهن أين الحضن والعواطف والمشاعر؟**

**45- لا ترسم خطًّا على الرمال أثناء العاصفة**  :

**فلا ينبغي أن نتخذ قرارًا في أسوأ الأوقات، بمعنى أنه لا ينبغي للأب أن يتخذ أي قرار أثناء المشاجرات والتعصب بين الأبناء والآباء، لأن هذا سيكون قرارًا تعسفيًا.**

**46- على الوالدين أن ينتبها إلى أن العلاقة بين الأم وابنها والعلاقة بين الأب وابنته   
 علاقة حساسة جدًا :**

**لأنها ترسم للولد صورة الزوجة أو المحبوبة في المستقبل، وترسم للبنت صورة الزوج أو المحب أو الخاطب في المستقبل، فلا تجعلوا أبناءكم يكرهون الزواج بسوء العلاقات الأسرية.**

**47- لا تتوقع من ابنك أن يستمع لنصيحة تلقاها منك من أول مرة :**

**لأن هذه السن لا يُتوقع منها أن يستمع فيها المراهق لنصيحة من أول مرة أبدًا.**

**48- لابد أن نهتم بالاحتفالات والمناسبات الخاصة في حياة أولادنا :**

**مثل المناسبات الخاصة للولد كالنجاح والفوز في المسابقات.** 

**49- علينا أن نتقبل حقيقة أننا لسنا آباء وأمهات مثاليين فذلك سوف يقلل الضغط   
 علينا وعليهم.**

**50- لا تعمم غضبك أو أفكارك السلبية في كل شيء يفعله ابنك** :

**حاول الفصل بين تصرف وآخر، وحادثة وأخرى، وابتعد عن الحوار إذا كان مزاجك غير مستقر.**

**51- لا تحزن عندما تفشل في توجيه ابنك إلى ما تريد :**

**لقد قمت بمجهود، وتذكر دائمًا قول الله تبارك وتعالى: "إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً".**

**52- تجنب أنا خبرة.. أنا أعلم.. لأن معنى هذه العبارات أنك لا تنصت إليه.**

**53- ليس واقعيًا ولا موضوعيًا أن توافق على كل أفعال ابنك :**

**لأن أفعال ابنك ليست صحيحة كلها وإنما سنعترض على بعض الأفعال ونجيز بعض الأفعال.**

**54- وإن كنت لطيفًا هادئًا مع ابنك فاعلم أنه لن يتقبل كل تصرفاتك وأفعالك** :

**لأنكما شخصيتان تحاولان أن تمتزجا عبر السنين.**

**55- لا تشعر دائمًا أن الأمور التي يفعلها أو تخص ابنك خطيرة ومهمة :**

**لأن هذا سيحدد رد فعلك، لذا يجب أن تخفف من ردود أفعالك.**

**56- تخلص من 25% من نقدك لابنك للحد من الخسائر :**

**لذا تآلف مع الجديد من الأفكار، وكن سعيدًا لكون ابنك مراهقًا، وأنه بدأ يكبر وبدأت البنت تكبر وتتحجب، وأصبح لأبنائك رأي.**

**57- إياك أن تتوقع أن الحياة سهلة خالية من المعاناة، وإنما الحياة بها معاناة وسلبية.**

**58- لا تدع الحالة النفسية تخدعك أبدًا :**

**إياك أن تكون متضايقًا من أمر أو أن أحدًا نقل لك مخاوف أو سمعت محاضرة عن الإدمان   
أو عن التدخين أو العلاقة ما بين الولد والبنت فتزداد مخاوفك وتتعامل مع ابنك من خلال   
حالتك النفسية.**

**59- يمكن أن تصنع شيئًا واقعيًا مختلفًا في هذا العالم من خلال علاقتك بولدك.**

**60- إن الاستعداد المبكر لاستقبال طبيعة المراهقة أمر في غاية الأهمية.**

**61- كن قدوة يُحتذى بها، وبعدها سيصبح ابنك صاحب ثقة.**

**62- أنت تستطيع فقدّر نفسك، لأنك إن استطعت وقدّرت نفسك تحكمت في أعصابك**

**وبالتالي ستستطيع أن توصل هذا لابنك.**

**63- ضع احتمالات النجاح نصب عينيك، وإياك أن تعتقد أن مرحلة المراهقة   
 مرحلة دمار.**

**64- تدرب ألا تهتم بصغائر الأمور؛ لأن صغائر الأمور من الأشياء التي تجهد الأب   
 والأم بشكل كبير.**